فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الأحد 26 صفر 1448هـ 9 أغسطس/ آب Sunday 9 August 2026 | العدد 6472 | 13 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

صورة مسربة تفضح استخدام الاحتلال مدنيين دروعًا بشرية في غزة

غزة/ "سند":
كشفت صورة مسربة حديثاً لمواطنين مسنين من بلدة بيت لاهيا شمال قطاع غزة، وهما معصوبا الأعين، قبل ساعات من استشهادهما في 4

حماس تحذر من تصاعد الهجمة الاستيطانية ببيت لحم وتشيد بصمود المواطنين

بيت لحم/ فلسطين:
قال القيادي في حركة المقاومة الإسلامية حماس محمود مرداوي، أمس: إن "ما تتعرض له قرية الولجة شمال غرب بيت لحم، وسائر قرى وبلدات الضفة 3

الاحتلال ينفّذ عملية نسف بخان يونس

شهيد ومصابون بينهم أطفال في خروقات إسرائيلية بغزة

غزة/ فلسطين:
استشهد أمس مواطن وأصيب آخرون بينهم أطفال بنيران جيش الاحتلال ضمن خروقاته المستمرة لاتفاق وقف حرب الإبادة في غزة، في وقت نفذ الاحتلال عملية نسف بخانيونس. وأفاد مستشفى شهداء الأقصى باستشهاد مواطن برصاص قوات الاحتلال شرقي 3

6 إصابات في الخليل ونابلس وسط تصعيد عدوان الاحتلال والمستوطنين

محافظات/ فلسطين:
أصيب ستة مواطنين، أمس في الخليل ونابلس، وسط تصعيد عدوان الاحتلال والمستوطنين بالضفة الغربية المحتلة. وأفادت مصادر صحفية، بإصابة أربعة مواطنين بالرصاص خلال هجوم للمستوطنين في مسافر يطا جنوب الخليل.
2

بحر غزة.. متنفس النازحين الأخير بين الرصاص والتلوث

غزة/ جمال غيث:
مع ساعات الصباح الباكر وقبل اشتداد حرارة الشمس، تبدأ العديد من العائلات الغزية بالتوافد إلى شاطئ بحر مدينة غزة، بحثًا عن مساحة للراحة والهروب من واقع النزوح القاسي، بعدما دمرت حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة، معظم المتنزهات والأماكن الترفيهية. وعلى امتداد الساحل، يجلس الأطفال برفقة عائلاتهم على الرمال، في حين يحاول آخرون السباحة أو الاسترخاء أمام البحر، في مشهد يجمع بين الرغبة في الحياة والخوف من مخاطر تلاحقهم حتى في أكثر الأماكن التي يفترض
6

مواطنون يسبحون في بحر غزة هربًا من الحر الشديد (تصوير/ محمود أبو حصيرة)

تكنولوجيا
في الكلية الجامعية
من الفكرة إلى الابتكار.. مركز الواقع الافتراضي يصنع جيلًا منتجًا للتكنولوجيا بغزة
8

إبـــادة رجال الإنقاذ
انتشـل رضيعـة بعـد أسبوعيـن وشاهـد مجـزرة المعمداني.. مجزرتـان عايشهمـا جمعـة السحبانـي
5

من الميدان
من خيام النزوح.. شعراء غزة يحوّلون المأساة إلى قصائد توثّق الوجع
7

اقتصاد
استقـدام العمالـة الأجنبيـة.. الاحتـلال يفاقم البطالة والفقر ويعمّق خنق الاقتصاد الفلسطيني
10

رياضة
43 ناديا تؤكد مشاركتها في بطولة«الألف شهيد»
11

6 إصابات في الخليل ونابلس وسط تصعيد عدوان الاحتلال والمستوطنين

محافظات/ فلسطين:

أصيب ستة مواطنين، أمس في الخليل ونابلس، وسط تصعيد عدوان الاحتلال والمستوطنين بالضفة الغربية المحتلة.

وأفادت مصادر صحفية، بإصابة أربعة مواطنين بالرصاص خلال هجوم للمستوطنين في مسافر يطا جنوب الخليل.

كما أفاد مدير مركز الإسعاف والطوارئ في الهلال الأحمر بنابلس، عميد أحمد، بأن طواقم الإسعاف تعاملت مع إصابة شابين من جراء اعتداء مستوطنين عليهما بالضرب في بيت فوريك.

ووفق هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، نفذ جنود الاحتلال والمستوطنون خلال شهر تموز/ يوليو الماضي 2,256 اعتداء ضد المواطنين وأراضيهم وممتلكاتهم، إذ نفذت قوات الاحتلال 1458 اعتداء، في حين نفذ المستوطنون 798 اعتداء.

وبيّنت الهيئة أن الاعتداءات تركزت في محافظات رام الله والبيرة بواقع 260 اعتداءً، ونابلس بـ247، وجنين بـ190، وبيت لحم بـ185، والخليل بـ170، مشيرة إلى أن هذه الأرقام تكشف عن تكامل واضح بين أدوات القوة العسكرية وإرهاب المستوطنين، إذ يوفر جيش الاحتلال بيئة الحماية والإسناد والبيئة الحاضنة التي تسمح بتوسيع الاعتداءات وتحويل نتائجها إلى وقائع مستمرة على الأرض.

وفي بيت لحم، هاجم مستوطنون، منزلا شرق بيت لحم، في حين اقتحم آخرون مناطق في المحافظة.

وأفاد مصدر أمني لوكالة "وفا"، بأن مستوطنين هاجموا منزل المواطن أحمد الحاج في منطقة إسكان الجامعات شرق بيت لحم، وحطموا زجاج نوافذه بالكامل.

وأضاف المصدر، أن هؤلاء المستوطنين رعوا أغنامهم بالقرب من منازل المواطنين في منطقة حمروش ببلدة بيت فجار جنوب بيت لحم، فيما تواجد آخرون بالقرب من منزل المواطن إبراهيم أبو عودة في منطقة أبو نجيم شرقا.

حاجزان عسكريان

وفي السياق، نصبت قوات الاحتلال حاجزين عسكريين في منطقتي أبو نجيم شرق محافظة بيت لحم، وعقبة حسنة غربها، وأوقفت مركبات المواطنين وفتشتها، ودققت في هويات ركابها.

وفي رام الله، أطلق مستوطن، مواشيه في أراضي بلدة الطيبة، شرق رام الله.

وأفادت مصادر محلية، بأن مستوطنا هاجم تجمع الكعابنة شرق البلدة، وأطلق مواشيه في الأراضي الزراعية، وقرب مساكن المواطنين، ما تسبب بأضرار في المزروعات والأشجار.

في السياق، تواصل آليات الاحتلال الإسرائيلي، منذ أيام، تجريف المزيد من الدونمات من أراضي بلدة سنجل شمال رام الله، لمصلحة البؤرة الاستيطانية التي أقيمت مؤخراً.

وأفادت مصادر محلية لوكالة "وفا"، بأن عددا من آليات الاحتلال تواصل منذ أيام، أعمال تجريف في منطقة "غرابة" شمال غرب البلدة، لمصلحة توسعة البؤرة الاستيطانية التي أقيمت قبل عدة أشهر على أراضي المواطنين، والتي تبلغ مساحتها نحو 10 دونمات، ونُصب فيها بيت متنقل "كرفان".

ولفتت المصادر إلى أن هذه البؤرة تنطلق منها اعتداءات المستوطنين، الذين يمنعون المواطنين من الوصول إلى أراضيهم، وتتكرر اعتداءاتهم عليهم، ومحاولاتهم سرقة المواشي والخيول، الى جانب رعي مواشيهم، وتدمير المزروعات، بحماية من جيش الاحتلال.

وأشارت المصادر إلى أن الاحتلال شق، قبل أشهر، طريقا استيطانيا من مستوطنة "معاليه ليفونة" الى منطقة "غرابة".

وحسب ما ورد في تقرير هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، شهد النصف الأول من عام 2026 تصاعدًا في انتهاكات المستوطنين، تمثلت بإقامة بؤر استيطانية جديدة، والاعتداء على الأراضي والممتلكات، واستهداف الأشجار، في إطار سياسة فرض الوقائع على الأرض، حيث أقام المستوطنون 42 بؤرة استيطانية على أراضي المواطنين، معظمها بؤر رعوية، منها 4 بؤر أقيمت في المناطق المصنفة (ب).

وتوزعت هذه البؤر في محافظات الخليل بواقع 13 بؤرة، ورام الله 9 بؤر، ونابلس 8 بؤر، وبيت لحم 4 بؤر، وغيرها، في استمرار لسياسة فرض الوقائع التي ينتهجها المستوطنون على الأرض برعاية من جيش الاحتلال.

تحقيقات ميدانية في جنين

وفي جنين، اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، بلدة يعبد من بوابتها الغربية، بعد إغلاق مداخلها بالسواتر الترابية، وشرعت بمداهمة عشرات المنازل وإجراء تحقيقات ميدانية مع المواطنين، واحتجاز عدد منهم لساعات.

وأفاد رئيس بلدية يعبد سامر أبو بكر لوكالة "وفا"، بأن نحو 15 آلية عسكرية شاركت في الاقتحام، وانتشرت في عدة أحياء من البلدة، فيما داهم الجنود عشرات المنازل وأجروا تحقيقات ميدانية مع عشرات المواطنين واحتجزوهم لساعات، بالتزامن مع الاعتداء بالضرب على عدد من الشبان وتكسير محتويات عدد من المنازل.

وأشار إلى أن قوات الاحتلال حولت منزل المواطن إبراهيم اعمور إلى مركز للتحقيق الميداني، واحتجزت فيه عدداً من المواطنين لساعات، في حين واصلت عمليات المداهمة والتفتيش في أنحاء البلدة.

ويأتي اقتحام يعبد بعد يوم من استيلاء قوات الاحتلال على منزل المواطن خالد جمال أبو شملة في منطقة "الملول" بالبلدة، وتحويله إلى ثكنة عسكرية، بعد إمهاله وقتاً قصيراً لإخلاء بعض مقتنياته.

في سطور.. التصعيد بالضفة

الخليل: إصابة أربعة مواطنين بالرصاص خلال هجوم للمستوطنين في مسافر يطا.

نابلس: إصابة شابين إثر اعتداء مستوطنين عليهما بالضرب في بيت فوريك.

جنين: اقتحام بلدة يعبد بنحو 15 آلية عسكرية، ومداهمة عشرات المنازل واحتجاز مواطنين وإجراء تحقيقات ميدانية معهم.

بيت لحم: نصب حاجزين عسكريين في أبو نجيم وعقبة حسنة وتفتيش مركبات المواطنين.

رام الله: اعتداء مستوطن على تجمع الكعابنة في الطيبة وإطلاق مواشيه في الأراضي الزراعية، ما ألحق أضرارًا بالمزروعات والأشجار.

سنجل: استمرار تجريف أراضٍ لمصلحة توسعة بؤرة استيطانية.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007
المقر الرئيسي : غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00972597563838
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
لمتابعة الموقع الإلكتروني امسح الباركود
لمتابعة أعداد صحيفة فلسطين امسح الباركود

الاحتلال ينفّذ عملية نسف بخان يونس

شهيد ومصابون بينهم أطفال في خروقات إسرائيلية بغزة

غزة/ فلسطين:

استشهد أمس مواطن وأصيب آخرون بينهم أطفال بنيران جيش الاحتلال ضمن خروقاته المستمرة لاتفاق وقف حرب الإبادة في غزة، في وقت نفذ الاحتلال عملية نسف بخانيونس.

وأفاد مستشفى شهداء الأقصى باستشهاد مواطن برصاص قوات الاحتلال شرقي مدينة دير البلح وسط قطاع غزة.

كما أفادت مصادر في مستشفيات غزة باستقبال تسعة مصابين بينهم أربعة أطفال بنيران قوات الاحتلال خارج مناطق سيطرتها العسكرية بالقطاع.

في السياق، أفاد مراسل صحيفة "فلسطين" بإصابة خمسة مواطنين بينهم حالتان خطيرتان من جراء إطلاق جيش الاحتلال الرصاص المباشر تجاه خيام النازحين في منطقتي الشاكوش والإقليمي جنوب مواصي خان يونس.

وقبل ذلك بساعات، أفادت مصادر محلية بأن ثلاثة مواطنين أُصيبوا إثر إطلاق قوات الاحتلال النار على تجمع للمواطنين شمالي خان يونس، في منطقة تقع خارج نطاق سيطرة الاحتلال.

وفي مدينة غزة، أصيب طفل برصاص قوات الاحتلال. وأفادت مصادر صحفية بأن الطفل (4 أعوام) أصيب برصاص رشاش آلي إسرائيلي مثبّت على رافعة شرقي مدينة غزة في أثناء وجوده بشارع يافا في حي التفاح.

بدورها، قالت وزارة الصحة أمس إن مستشفيات غزة استقبلت خلال 48 ساعة مواطنين استشهدا متأثرين بجراح أصيبا بها في هجمات إسرائيلية سابقة، وستة مصابين.

وفي تطور ميداني، ذكرت مصادر صحفية أن جيش الاحتلال نفّذ عملية نسف داخل مناطق سيطرته العسكرية جنوبي مدينة خان يونس، في وقت واصلت فيه آلياته إطلاق النار شرقي شارع صلاح الدين، بمحيط جسر وادي غزة وسط القطاع.

وتواصل (إسرائيل) حصارها المشدد على قطاع غزة، وسط اتهامات دولية لها بالتنصل من التزاماتها المنصوص عليها في اتفاق وقف إطلاق النار.

ووفق وزارة الصحة في القطاع، أسفرت الانتهاكات الإسرائيلية منذ بدء سريان الاتفاق في 10 أكتوبر/تشرين الأول 2025 عن استشهاد 1257 مواطنا وإصابة 4131 آخرين.

خروقات الاحتلال في غزة

شهيد و9 مصابين بينهم 4 أطفال بنيران الاحتلال أمس.

ارتقاء مواطن برصاص الاحتلال في دير البلح

5 مصابين بينهم حالتان خطيرتان في منطقتي الشاكوش والإقليمي جنوب مواصي خان يونس.

3 مصابين إثر إطلاق الاحتلال النار على تجمع للمواطنين شمال خان يونس.

طفل (4 أعوام) أصيب برصاص الاحتلال في حي التفاح شرق مدينة غزة.

1257 شهيدًا و4131 مصابًا منذ بدء سريان اتفاق وقف إطلاق النار في 10 أكتوبر 2025، وفق وزارة الصحة.

الاحتلال نفّذ عملية نسف داخل مناطق سيطرته العسكرية جنوبي خان يونس.

حماس تحذر من تصاعد الهجمة الاستيطانية ببيت لحم وتشيد بصمود المواطنين

بيت لحم/ فلسطين:

قال القيادي في حركة المقاومة الإسلامية حماس محمود مرداوي، أمس: إن "ما تتعرض له قرية الولجة شمال غرب بيت لحم، وسائر قرى وبلدات الضفة من عمليات هدم للمنازل، وتهجير لأبناء شعبنا، هي جرائم حرب ضد الإنسانية تنفذها حكومة الاحتلال الفاشية بغرض كسر صمود وثبات شعبنا".

وأوضح مرداوي في تصريح صحفي، أن إصدار الاحتلال عشرات أوامر الهدم والتهجير لأكثر من 100 عائلة فلسطينية في الولجة، هو جزء من مخطط ممنهج يستهدف تطويق المنطقة كما الحال في كل محافظات الضفة، مشدداً على أن شعبنا أبقى وأقوى من كل هذه المخططات وهذا البطش.

وحذر من خطورة مضي الاحتلال في عدوانه على أرضنا وشعبنا في الضفة الغربية وتحديه السافر لكل التحذيرات الدولية، وهو ما سيزيد من حالة الغضب الشعبي والمقاومة بكافة أشكالها.

وأكد أن ما ترتكبه حكومة الاحتلال من مصادرة للأراضي وتهويد للمقدسات وتدمير لمقومات الحياة، لن يغير من هوية الأرض الفلسطينية ولن يمنح الاحتلال أي شرعية، بل سيزيد من إصرار شعبنا على الصمود والبقاء في أرضه وحمايتها.

ودعا الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية المحتلة، وخاصة في بيت لحم، إلى التصدي لمخططات ومشاريع الاحتلال الاستيطانية الخطيرة.

وشدد على أن المقاومة والوحدة الوطنية حق وواجب لصون كرامة شعبنا وحماية أرضه ومقدساته.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الشيخ رضوان الشرعية

الموضوع/ مذكرة تبليغ حضور صادرة عن محكمة الشيخ رضوان الشرعية

إلى المدعى عليه / ناهض عصمت يونس دلول من غزة وسكانها سابقاً ومجهول محل الإقامة في ماليزيا الآن، يقتضي حضورك إلى هذه المحكمة يوم الأحد الواقع في 2026/09/13م الساعة العاشرة صباحاً للنظر في القضية أساس 2026/397 وموضوعها (اكساء حكم أجنبي) والمقامة عليك من قبل المدعية/ عبير نعيم خالد دلول من غزة ومقيمة في ماليزيا وكيلها المحامي/ وسيم دلول، وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك أو تبد للمحكمة معذرة مشروعة يجر بحقك المقتضى الشرعي لذلك جرى تبليغك حسب الأصول. وحرر في 2026/08/06م.

قاضي الشيخ رضوان الشرعي
القاضي الشرعي الدكتور/ محمود صلاح فروخ

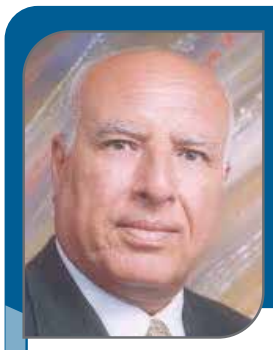

د. فايز أبو شمالة

ماذا عن اتفاقية مكة للدفاع المشترك؟

المكان مكة المكرمة، وللمكان المقدس لدى المسلمين تأثير في زمان عقد التحالف بين تركيا والسعودية وباكستان، المحكوم بالمتغيرات الإستراتيجية التي ضربت المنطقة منذ انطلاق معركة طوفان الأقصى.

الحلف الإسلامي الجديد لا يحمل العداوة أو التهديد لدولة بعينها، ولا يشكل وجود هذا الحلف الجديد تهديداً وجودياً إلا لدولة العدو الصهيوني، التي ظن قادتها في لحظة من نشوة الدعم الأمريكي لعدوانهم على أهل غزة أنهم قادرون على كل شيء، وأن لهم القوة والنفوذ للسيطرة على الشرق، حتى بلغ العلو ببعض قياداتهم أن ينشر صورا لإسرائيل الكبرى، وقد ضمت كل لبنان وسوريا والأردن والكويت، وبعض العراق والسعودية. ولعل هذا المشروع الصهيوني هو الأخطر على المنطقة العربية والإسلامية، وهو المحفز لعقد التحالف الثلاثي بين تركيا والسعودية وباكستان.

لقد أشار نتنياهو إلى هذا الحلف قبل مدة من الزمن، عندما أكد أن هناك حلفاً سنياً متطرفاً يتشكل في المنطقة، وهو أخطر على إسرائيل من إيران، وعلى الرغم من انحباس التعليق الإسرائيلي حتى اللحظة عن تركيبة الحلف الجديد وأهدافه، فإن المتضرر الأكبر من أي لقاء عربي إسلامي هو العدو الإسرائيلي، وتكفي الإشارة هنا إلى سقوط فكرة التطبيع بين السعودية ودولة العدو، على الرغم من الجهد الأمريكي المبذول في هذا الشأن.

يتعرض الحلف الجديد للشك من طرف بعض العرب والمسلمين، إذ يزعم البعض أن حلف مكة قد جاء لخدمة المصالح الأمريكية، وأنه متغير جاء بعد الفشل الأمريكي في هزيمة إيران، فاستعانت أمريكا بحلفائها لإكمال المهمة التي فشلت بها قواتها العسكرية وقواعدها.

وأزعم أن تركيا التي تتعرض للهجوم المتواصل من العدو الإسرائيلي، المتهمة كعدو مستقبلي لدولة العدو، وباكستان والسعودية اللتين لا تقيمان علاقات مع العدو، هما الأبعد بمصالحهما عن خدمة المشروع الأمريكي القائم على خدمة الصهاينة، فإذا أضيف إلى ذلك اكتشاف السعودية ودول الخليج أن أمريكا التي باعت وهم القوة والقدرة والنفوذ إلى بلاد العرب، قد انفضح عجزها عن حماية قواعدها في دول الخليج العربي، وهذا مؤشر ومحفز للبحث عن حلفاء جدد، حلفاء من المنطقة، هم البديل عن حليف انكشف ضعفه، واتضح دعمه ومساندته لحرب الإبادة الجماعية ضد أهل غزة.

حلف مكة جاء في مرحلة فيها العرب أحوج ما يكونون إلى جامع لشتاتهم، وناظم لتطلعاتهم إلى الوحدة، لذلك جاء حلف مكة كرد تاريخي على حلف الشريف حسين، شريف مكة، الذي تحالف مع الاستعمار البريطاني 1916 ضد الخلافة العثمانية، حلف مكة جاء لرد الاعتبار لتركيا، ولعل إعادة ترميم خط الحجاز تركيا أحد معالم شطب مرحلة بائسة من تاريخ الأمة.

مصادر مقدسية: أكثر من ألف مستوطن اقتحموا الأقصى خلال أسبوع

القدس المحتلة/ فلسطين:

أفادت مصادر مقدسية، أمس، بأن أكثر من 1059 مستوطنًا متطرفًا اقتحموا باحات المسجد الأقصى خلال الأسبوع الماضي.

وأوضحت المصادر أن المستوطنين أدوا خلال الاقتحامات طقوسًا تلمودية، وسط جولات استفزازية في باحات الأقصى، بحماية مشددة من شرطة الاحتلال الخاصة.

وتفرض قوات الاحتلال قيودًا مشددة على دخول المصلين إلى الأقصى، وتحتجز هوياتهم الشخصية عند بواباته الخارجية.

ويتعرض المسجد الأقصى يوميًا عدا الجمعة والسبت، لسلسلة اقتحامات وانتهاكات من المستوطنين وقوات الاحتلال، في محاولة لتغيير الواقع القائم بالمسجد، وتنفيذ مخططاته التهويدية فيه.

"إعلام الأسرى": بن غفير يصعّد انتهاكاته بحق الأسرى ضمن دعاية انتخابية

الناصرة/ فلسطين:

حذّر الناطق باسم مكتب إعلام الأسرى رياض الأشقر، من تصاعد خطير في الانتهاكات والاعتداءات بحق المعتقلين الفلسطينيين داخل سجون الاحتلال، مؤكداً أن وزير ما يسمى "الأمن القومي" الإسرائيلي إيتمار بن غفير يستغل ملف الأسرى كـ"ورقة ورادع انتخابي" لاستمالة أطياف الناخبين من اليمين المتطرف مع اقتراب انتخابات الكنيست.

وأشار الأشقر في تصريح صحفي أمس إلى أن السياسات الانتقامية والتعسفية التي يقودها بن غفير أسفرت حتى الآن عن استشهاد 90 أسيراً ممن عُرفت هوياتهم، إضافة إلى عشرات المعتقلين الآخرين الذين يُجهل مصيرهم، مع إصراره على استمرار منع زيارات الأهالي المفروضة منذ تشرين الأول/أكتوبر 2023.

وأوضح الأشقر أن ممارسات إدارة السجون باتت تُشكل منظومة عقوبات ممنهجة تشمل: الحرمان من المياه الساخنة، وتقليص ساعات "الفورة"، وتجريد الأسرى من ملابسهم ومقتنياتهم، ووقف الخدمات الأساسية، فضلاً عن سياسات التجويع والعزل الفردي والموت البطيء من جراء الإهمال الطبي المتعمد.

وأضاف أن بن غفير يسعى جاداً لترسيخ هذه الإجراءات القمعية وتحويلها إلى قوانين وتشريعات دائمة، موضحاً أنه يقف بشكل رئيسي خلف دفع قانون "إعدام الأسرى" في الكنيست.

واختتم الأشقر بتحذير شديد من أبعاد هذا التصعيد الممنهج وتداعياته على حياة الآلاف من المعتقلين، مجدداً دعوته العاجلة للجهات الحقوقية والمؤسسات الدولية والتحرك الإنساني للتدخل الفوري لجم الانتهاكات وحماية الأسرى داخل معتقلات الاحتلال.

صورة مسربة تفضح استخدام الاحتلال مدنيين دروعًا بشرية في غزة

غزة/ "سند":

كشفت صورة مسربة حديثاً لمواطنين مسنين من بلدة بيت لاهيا شمال قطاع غزة، وهما معصوبا الأعين، قبل ساعات من استشهادهما في نوفمبر/تشرين الثاني 2024، عن فضيحة جديدة لجيش الاحتلال بشأن استخدام مدنيين دروعا بشرية.

وأظهرت الصورة جنوداً إسرائيليين يقفون بين الرجلين، اللذين استُخدما طعماً بشرياً ثم أُعدما.

وكانت قوات الاحتلال من الكتيبة 92 التابعة للواء كفير، اختطفت المواطنين من بيت لاهيا، واحتجزتهما عدة أيام واستخدمتهما دروعا بشرية قبل إعدامهما.

وذكرت صحيفة "ذا فلسطين كرونيكل" في أكتوبر/تشرين الأول 2025 أن المواطنين احتُجزا عدة أيام قبل إطلاق سراحهما قرب دوار التوام، ثم أُطلق النار عليهما.

وأضافت أن صوراً أظهرت المواطنين بملابسهما الداخلية فقط، في حين بدا أن يدي أحدهما كانتا مقيدتين خلف ظهره، مشيرة إلى أنهما أُجبرا على دخول المباني قبل اقتحامها من جنود الاحتلال.

جرائم مروعة ضد المدنيين

قال رئيس المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان، رامي عبدو، في ذلك الوقت: "بعد استخدامهما كدروع بشرية، عثر عليهما أقاربهما بعد ثلاثة أيام وقد أعدما".

وتضاف الصورة المسربة إلى سلسلة من الصور والشهادات التي أثارت جرائم سوء معاملة المدنيين الفلسطينيين خلال عدوان الاحتلال في شمال قطاع غزة.

وسبق أن وثقت تقارير مستقلة حوادث قالت إن مدنيين فلسطينيين أُجبروا على دخول المباني والأنفاق قبل تقدم قوات الاحتلال للتحقق من وجود متفجرات أو مقاومين.

وفي مايو/أيار 2025، زعم جيش الاحتلال أنه يحقق في عدد من هذه الحالات، مدعيا أن استخدام الفلسطينيين كدروع بشرية أو إجبارهم على المشاركة في العمليات العسكرية "محظور تماماً" بموجب أوامره العسكرية.

كما خلص تحقيق سابق للأمم المتحدة إلى أن إجبار المدنيين الفلسطينيين على دخول المنازل قبل الجنود يرقى إلى استخدام الدروع البشرية ويشكل انتهاكاً للقانون الإنساني الدولي.

وتضمن تحقيق نشرته وكالة أسوشيتد برس عام 2025 شهادات لفلسطينيين قالوا إنهم أُجبروا على دخول المباني والأنفاق قبل قوات الاحتلال، فيما وصف جنود إسرائيليون هذه الممارسة بأنها واسعة الانتشار.

ونشرت قناة الجزيرة لاحقاً تقريراً استند إلى نتائج التحقيق، ونقل شهادات سبعة فلسطينيين وضابطين إسرائيليين بشأن هذه الممارسة.

مخاوف على حياة الطبيب حسام أبو صفية داخل سجون الاحتلال

غزة/ فلسطين:

حذّر المدير العام لوزارة الصحة في غزة، د. منير البرش، من تصاعد المخاوف على حياة الطبيب حسام أبو صفية، في وجود معلومات عن تعرضه للاعتداء داخل المعتقل وإصابته في العين والرأس والصدر.

وأكد البرش، في تصريح صحفي أمس، أن استمرار احتجاز أبو صفية، بالتزامن مع غياب الفحص الطبي المستقل وعدم توفير الرعاية الصحية اللازمة، يجعل وضعه الصحي مصدر قلق بالغ، ويستدعي تحركًا عاجلًا بدل الاكتفاء بالبيانات أو الإجراءات المؤجلة.

وحمّل سلطات الاحتلال المسؤولية الكاملة عن حياة أبو صفية وسلامته، مطالبًا بإخضاعه لفحص طبي عاجل ومستقل وشامل، وضمان حصوله على العلاج اللازم وحمايته من التعذيب وسوء المعاملة.

ودعا البرش الجهات الدولية والحقوقية المختصة إلى تمكينها من الوصول إلى أبو صفية والاطلاع على ظروف احتجازه، بما يتيح التحقق بصورة مستقلة من وضعه الصحي وأوضاع اعتقاله.

وناشد اللجنة الدولية للصليب الأحمر، ومنظمة الصحة العالمية، والأمم المتحدة، والمؤسسات الطبية والحقوقية الدولية، التحرك الفوري والفاعل لحماية الطبيب وضمان سلامته، محذرًا من أن عامل الوقت بات حاسمًا في ظل تصاعد المخاوف على حياته.

وشدد على أن استمرار التأخير في إجراء الفحص الطبي المستقل وتوفير الرعاية اللازمة قد يفاقم المخاطر المحدقة بسلامة أبو صفية، مؤكدًا أن كل ساعة من التأخير قد تعني مزيدًا من الخطر على حياته.

تسلّط صحيفة «فلسطين» الضوء على الدور الإنساني الذي أدّاه كوادر وضباط وفرق الدفاع المدني في قطاع غزة خلال حرب الإبادة، وهم يخوضون سباقًا مع الوقت بمعدات بسيطة لانتشال الجرحى وإنقاذ المحاصرين من تحت الأنقاض، رغم المخاطر الجسيمة التي أحاطت بمهامهم.

ومن خلال شهادات وقصص ميدانية، ترصد صفحة إبادة لشهر أغسطس/ آب 2026، تضحيات رجال الإنقاذ الذين واصلوا أداء واجبهم تحت القصف، وبين المباني المدمرة، وفي ظروف شديدة القسوة، حتى صاروا خط الدفاع الأول في مواجهة الموت، وحبل النجاة الأخير لعشرات آلاف المدنيين.

انتشل رضيعة بعد أسبوعين وشاهد مجزرة المعمداني..
مجزرتان عايشهما جمعة السحباني

غزة/ محمد حجازي:

حين تتساقط أطنان من الحمم فوق رؤوس الآمنين، وتحتدم المأساة في كل زاوية، لا يفر الرجال الحقيقيون، بل يتقدمون الصفوف ليكونوا درعًا لشعبهم. ففي خضمّ حرب الإبادة، وبين أزقة غزة التي أنهكها القصف والدمار، سطر ابن جهاز الدفاع المدني جمعة سالم السحباني، ملحمة من الصبر والتفاني لا تقاس بالكلمات، بل بالدم والتضحية والعرق.

منذ اللحظة الأولى لاندلاع الحرب في أكتوبر/ تشرين الأول 2023، لم يتأخر السحباني (47 عامًا) يومًا واحدًا عن نداء الواجب.

يقول السحباني لصحيفة "فلسطين"، بنبرة يملؤها الثبات والإيمان: "منذ بداية الحرب على غزة وإلى الآن، وأنا على رأس عملي، لم أتردد يومًا في خدمة أبناء شعبي المكلوم والمجروح".

لم تكن مهمات جمعة مفروشة بالورود، بل كانت ممزوجة برائحة الموت والبارود. يستذكر واحدة من أقسى لحظات عمره وأكثرها دموية، حين استهدف الاحتلال منزلاً في منطقة "السنافور" بحي التفاح، شرقي مدينة غزة.

يضيف وبدا متأثرًا: "خلال إحدى المهام، تم قصف منزل، فاستشهد من زملائي هاني جمعة، ومحمود سالم، ومحمد السرحي، وأصبت أنا خلال هذا الحدث؛ وقد تعمد الاحتلال قصف المكان مرة أخرى خلال وجودنا، فارتقى زملائي شهداء أمام عيني".

وبالرغم من جراحه ودماء رفاق الدرب التي روت المكان، بقي السحباني وفيًا للرسالة، مؤمنًا بأن دماء الشهداء هي منارة الطريق.

معجزة الطفلة الرضيعة

ولأن الإنسانية في غزة تصنع المعجزات بأدوات شبه معدومة، يروي السحباني الموقف الأقسى والأعظم أثرًا في مسيرته الميدانية؛ حين وردت إشارة عن طفلة رضيعة لا يتجاوز عمرها ستة أشهر، بقيت تحت الركام لأكثر من أسبوعين كاملين بعد أن سمع الجيران صوت بكائها الخافت.

يستحضر تلك اللحظات بأسى: "لا توجد معدات كافية لإنقاذها من تحت الركام، لكننا منذ تلقي الإشارة سارعنا لانتشالها، وأخذت على عاتقي ألا أغادر المكان إلا بإنقاذها من تحت الركام، وهذا ما حدث بالضبط".

يصف المشهد بأنه كان صراعًا مع الزمن وضد المستحيل، لكن إرادة الحياة كانت أقوى من بطش الحصار.

كما شهد السحباني ورفاقه أيضًا أهوالاً تعجز عقول البشر عن استيعابها، لكن المجزرة المروعة التي ارتكبها جيش الاحتلال في بدايات الحرب، بقصف المستشفى الأهلي العربي "المعمداني" الواقع في قلب مدينة غزة، بقيت جرحًا غائرًا في الذاكرة.

يصف ذلك المشهد المرعب قائلاً: "عندما قصف الاحتلال المستشفى شاهدت مشاهد فظيعة؛ المئات من الشهداء والجرحى على الأرض. كنت أحدث نفسي: إيش أعمل؟ مين أسعف؟ حيث كان المشهد صادمًا، ولأول مرة تحدث جريمة بهذا الظلم. حدثت الكثير من الجرائم في غزة وتمكنا من السيطرة على الكثير، لكن هذه الحرب فاقت كل التوقعات".

ولم تقتصر جبهات القتال على الميدان فحسب، بل امتدت لتشمل جبهة الأسرة والبيت. يروي بفخر واعتزاز رفض زوجته القاطع للنزوح وإصرارها على البقاء في شمال غزة المدمر، ليتعاهد هو وأبناؤه على الثبات وألا يغادروا مهما كانت التكاليف.

وعن أيام المجاعة والوجع الخانق، يقول: "عندما حدثت المجاعة كنت خائفًا عليهم، لكن كنت أدعو ربي أن يثبتهم ويربط على قلوبهم وأن يكون الفرج قريبًا".

مسيرة عطاء

وكان السحباني انضم إلى جهاز الدفاع المدني عام 1998، ومنذ ذلك التاريخ وحتى يومنا هذا، لم يستنكف يومًا واحدًا عن عمله الإنساني والوطني.

وعلى الرغم من ظروفه القاسية التي حرمته من إكمال تعليمه الجامعي، فإن الله عوضه خيرًا كبيرًا في أبنائه الخمسة (ثلاثة ذكور وابنتان)، الذين ترعرعوا على حب الوطن والعلم. ويروي بفرح غامر تفوق ابنته "نور الهدى" في الثانوية العامة التي حصلت قبل أيام على معدل 95 بالمئة في الفرع العلمي، لتكون ثمرة لهذا الصبر الطويل.

يختتم السحباني رسالته بابتسامة صلبة كصخرة غزة، مؤكدًا أن درع الدفاع المدني سيبقى الرمز الحي لكرامة هذا الشعب. فبين ركام المنازل وأطلال المدن، يبرهن أمثاله للعالم أن غزة وإن أحرقت بالنار، فلن تموت أبدًا ما دام فيها رجال يعشقون الحياة بقدر ما يتقنون صناعة التضحية.

نجا من الموت وواصل عمله.. حكاية رجل المهمات الصعبة

جمعة سالم السحباني، أحد عناصر جهاز الدفاع المدني.
يبلغ من العمر 47 عامًا.
التحق بالدفاع المدني عام 1998.
واصل عمله منذ بداية الحرب دون انقطاع.

مسيرة عطاء:
شارك في عشرات مهمات الإنقاذ والإسعاف.
واصل العمل بالرغم من القصف والاستهداف ونقص المعدات.
أصيب في إحدى المهمات.

مهمة تحت الركام:
تلقى بلاغًا عن طفلة رضيعة.
بقيت تحت الأنقاض لأكثر من أسبوعين.
سارع مع زملائه إلى مكان الحادث.
بالرغم من نقص المعدات، أصر على مواصلة البحث.
تعهّد بعدم مغادرة المكان قبل انتشالها.
انتهت المهمة بإنقاذ الطفلة من تحت الركام.

مجزرة المعمداني:
بقيت مجزرة المستشفى «المعمداني» من أكثر المشاهد التي علقت في ذاكرته.
«شاهدت مشاهد فظيعة؛ المئات من الشهداء والجرحى على الأرض».
«كان المشهد صادمًا، وحجم الجرائم خلال الحرب فاق كل التوقعات».

أسرته تحت النار:
رفضت زوجته النزوح إلى جنوبي القطاع.
تمسكت الأسرة بالبقاء بالرغم من القصف والمجاعة.

ثمرة الصبر:
حققت ابنته نور الهدى معدل 95 بالمئة في الثانوية العامة، الفرع العلمي.

رسالته:
بالرغم من سنوات الحرب، والإصابة، واستشهاد زملائه، يواصل جمعة السحباني عمله في الدفاع المدني، مؤمنًا بأن إنقاذ الأرواح واجب لا يتوقف أمام الخطر.

بحر غزة.. متنفس تحت الخطر

متنفس للنازحين: تلجأ عائلات إلى الشاطئ هربًا من حرارة الخيام والاكتظاظ.

إطلاق نار: يتكرر إطلاق زوارق الاحتلال النار باتجاه قوارب صيد قرب الساحل.

تلوث الساحل: تتدفق مياه صرف صحي إلى مناطق مختلفة من شاطئ البحر.

مخاطر متعددة: يجد المصطافون أنفسهم أمام مخاطر إطلاق النار وتلوث المياه، بالرغم من حاجتهم إلى مساحة للترفيه.

بحر غزة.. متنفس النازحين الأخير بين الرصاص والتلوث

غزة/ جمال غيث:

مع ساعات الصباح الباكر وقبل اشتداد حرارة الشمس، تبدأ العديد من العائلات الغزية بالتوافد إلى شاطئ بحر مدينة غزة، بحثًا عن مساحة للراحة والهروب من واقع النزوح القاسي، بعدما دمرت حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة، معظم المتنزهات والأماكن الترفيهية.

وعلى امتداد الساحل، يجلس الأطفال برفقة عائلاتهم على الرمال، في حين يحاول آخرون السباحة أو الاسترخاء أمام البحر، في مشهد يجمع بين الرغبة في الحياة والخوف من مخاطر تلاحقهم حتى في أكثر الأماكن التي يفترض أن تكون آمنة.

يقول محمد جودة، الذي اصطحب أسرته المكونة من أربعة أفراد إلى الشاطئ: إن البحر بات المتنفس الوحيد أمام آلاف النازحين الذين يعيشون في خيام مكتظة، تعاني ارتفاع درجات الحرارة وقسوة الظروف المعيشية.

ويضيف جودة، لصحيفة "فلسطين" أن أهالي القطاع يتوجهون إلى البحر للترفيه عن أطفالهم وكسر رتابة الحياة اليومية، رغم معرفتهم بالمخاطر التي تحيط بهم، وفي مقدمتها إطلاق زوارق الاحتلال النار على الصيادين والمواطنين المتواجدين على شاطئ البحر.

وخلال وجود، مراسل صحيفة "فلسطين" على شاطئ البحر، مساء الخميس الماضي، أطلقت زوارق الاحتلال الحربية النار باتجاه قوارب الصيد، ولاحقتها، وأجبرتها على مغادرة البحر، بالرغم من وجودها على مسافة محدودة من الساحل.

ولم يقتصر الخوف على الصيادين، إذ أجبرت أصوات إطلاق النار عددًا من العائلات على مغادرة الشاطئ خشية تعرضها للاستهداف، ليعود البحر الذي قصدوه بحثًا عن الراحة مصدرًا جديدًا للقلق والتوتر. ويؤكد جودة، أن إطلاق النار على المصطافين والصيادين تكرر خلال الأشهر الماضية، مشيرًا إلى إصابة مواطنين من جراء الاستهداف، بالتزامن مع استمرار التضييق على الصيادين الذين يحاولون تأمين لقمة عيشهم من البحر.

وبحسب إحصاءات رسمية، استشهد نحو 170 صيادًا خلال حرب الإبادة، في حين أصيب عشرات آخرون، واعتُقل أكثر من 30 صيادًا في أثناء وجودهم في البحر.

مياه الصرف الصحي

ولا يواجه المصطافون خطر إطلاق النار فقط، إذ تتدفق مياه الصرف الصحي في مناطق مختلفة من الساحل، نتيجة الأضرار الكبيرة التي لحقت بشبكات المياه ومحطات الضخ والمعالجة خلال الحرب.

وقبالة مخيم الشاطئ غربي مدينة غزة، تتجمع عشرات العائلات قرب الشاطئ، في حين تظهر مياه الصرف الصحي المتسربة إلى البحر على مسافة قريبة من أماكن جلوس المواطنين.

يقول يحيي كسكين: إنه يصطحب أطفاله باستمرار إلى البحر، لكنه يتجنب السباحة بسبب تسرب مياه الصرف الصحي، ويفضل الاكتفاء بالجلوس على الشاطئ، أو الابتعاد عن المناطق القريبة من مصبات المياه الملوثة.

ويطالب كسكين، في حديث مع صحيفة "فلسطين" بدعم سكان القطاع، والعمل على إصلاح محطات ومضخات وشبكات الصرف الصحي، محذرًا من استمرار تدفق المياه العادمة إلى البحر وما يترتب عليه من مخاطر صحية وبيئية.

وأدت الحرب إلى تدمير أجزاء واسعة من شبكات المياه والصرف الصحي ومحطات الضخ والمعالجة، الأمر الذي فاقم أزمة التلوث وترك الأهالي أمام خيارات محدودة للترفيه والاستجمام.

ملاذ النازحين الأخير

أما رشاد بركات، فيرى أن شاطئ البحر تحول إلى ملاذ أخير لآلاف النازحين الهاربين من حرارة الخيام والاكتظاظ، إضافة إلى كونه مساحة يحاول فيها الأطفال استعادة جزء من حياتهم الطبيعية التي فقدوها خلال الحرب.

يقول بركات، لصحيفة "فلسطين": إن غياب المتنزهات والأماكن الترفيهية دفع العائلات إلى البحر، رغم مخاطر إطلاق النار وتلوث المياه، مؤكدًا أن الأهالي، يحاولون التكيف مع واقعهم الصعب والتمسك بالحياة.

ويضيف: سكان غزة، رغم القتل والدمار والنزوح، يصرون على البقاء في أرضهم، معربًا عن أمله في إعادة إعمار القطاع، وعودة شواطئه وأماكنه العامة إلى الحياة.

وأفادت وزارة الصحة في إحصائية رسمية، إلى ارتفاع حصيلة ضحايا حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة، منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، إلى 73,384 شهيدًا و174,242 مصابًا، تفاوتت إصاباتهم بين المتوسطة والخطيرة.

وهكذا، يبقى بحر غزة متنفسًا أخيرًا للنازحين، رغم مخاطر إطلاق النار وتلوث المياه، في محاولة لانتزاع لحظات من الحياة وسط واقع أنهكته الحرب.

الشعر في زمن الحرب

فايز صالحة: بدأ الكتابة عام 1986، وكتب خلال الحرب عن النزوح والخيام وتفاصيل الحياة اليومية للنازحين.

خسائر شخصية: فقد زوجته وأربعة من أفراد عائلته، وأصيبت ابنته واستشهد عدد من أبنائها.

سالم سليم الدبجي: من مواليد مخيم جباليا عام 1965، ويعمل معلمًا في المدارس الحكومية.

منتدى نبض الإبداع: يلتقي فيه شعراء في خانيونس لقراءة نصوصهم ومناقشتها وتبادل الخبرات.

دور الشعر: أصبح وسيلة لتوثيق النزوح والدمار ومعاناة الأطفال والنساء خلال الحرب.

من خيام النزوح.. شعراء غزة يحوّلون المأساة إلى قصائد توثّق الوجع

خانيونس/ ربيع أبو نقيرة:

تحت سقف خيمة لا تقي حرّ الصيف ولا برد الشتاء، وبين طوابير المياه والخبز وانتظار الطعام أمام التكايا، يجد شعراء في قطاع غزة أنفسهم أمام واقع لم يختاروا أن يكون مصدر إلهامهم، لكنه فرض عليهم الكتابة. فالحرب والنزوح والقتل والدمار تحولت في قصائدهم إلى شهادات تحفظ تفاصيل المأساة وتروي للعالم ما يعيشه الفلسطينيون في الخيام.

يقول الشاعر فايز صالحة، وهو لاجئ فلسطيني من قرية بربرة المهجرة، إن رحلة النزوح دفعته إلى الكتابة عن الحرب منذ لحظاتها الأولى، بعدما انتقل قسرًا من شمال غزة إلى رفح، ومنها إلى منطقة مواصي خانيونس عقب اجتياح رفح.

صالحة، الذي بدأ الكتابة في السجن عام 1986، متنقلًا بين القصة القصيرة والرواية والشعر العامي ثم العمودي، وجد في الخيمة مساحة جديدة للكتابة، لكن هذه المرة من قلب المأساة.

يقول لصحيفة "فلسطين" إن قصائده تناولت تفاصيل الحرب والخيام والحياة اليومية للنازحين، من طوابير المياه والخبز إلى التكايا، مرورًا بالحر والبرد، وكل ما يعيشه اللاجئ الفلسطيني داخل خيمة لا توفر الحد الأدنى من الحماية.

ويصف الخيمة بأنها مكان اضطر الفلسطينيون إلى التعايش معه رغم قسوته، مؤكدًا أن كتاباته لا تنطلق من الخيال، بل من واقع يراه ويعيشه ويسمع تفاصيله من المحيطين به.

نقل معاناة الناس

لم تكن تجربة صالحة مع الحرب مجرد مراقبة من بعيد، إذ فقدَ زوجته وأربعة من أفراد عائلته، كما أصيبت ابنته واستشهد عدد من أبنائها، في حين لا يزال يجهل مصير عدد من أقاربه بعد أن فقد الاتصال بهم.

لذلك، يقول إن الشعر بالنسبة إليه ليس مجرد تعبير عن وجع شخصي، بل نقل لمعاناة الناس من حوله؛ فيكتب عن الجيران والأصدقاء وأفراد عائلته وأطفاله، وعن الموت والدمار والجرحى، ليصبح النص شهادة على ما عاشه الفلسطينيون.

ولا تختلف تجربة الشاعر سالم سليم الدبجي كثيرًا، وإن اتخذت طريقًا مختلفًا. فالدبجي، المولود عام 1965 في مخيم جباليا، والذي يعمل معلمًا في المدارس الحكومية، توقف عن كتابة الشعر قرابة عام تحت وطأة الصدمة التي خلفتها مشاهد الدم والمجازر التي عاشها خلال الحرب.

يقول لصحيفة "فلسطين" إن الشاعر "مرآة المجتمع"، وإن مهمته أن ينقل صورة الواقع من الشارع إلى الورقة، ومنها إلى العالم.

وعندما عاد إلى الكتابة، وجد نفسه يرسم في قصائده تفاصيل حياة الأطفال والنساء والنازحين.

كتب عن الأطفال الذين يتوجهون إلى التكايا للحصول على الطعام، ثم يعودون لحمل المياه، حتى بات الطفل، وفق وصفه، يحمل مسؤولية أسرة كاملة.

كما كتب عن النساء اللواتي تبدلت حياتهن من الاستقرار إلى الخيام، واضطررن إلى إشعال النار والقيام بأعمال لم تكن تخطر لهن في السابق.

وفي خانيونس، وجد الدبجي وزملاؤه مساحة لاستمرار الكتابة والنقاش من خلال منتدى نبض الإبداع، الذي تحتضنه بلدية خانيونس، حيث يلتقي الشعراء بصورة دورية لقراءة نصوصهم ومناقشتها وتبادل الملاحظات والخبرات.

ويؤكد الدبجي أن الشعر في زمن الحرب لم يعد ترفًا أدبيًا، بل أصبح وسيلة لتسجيل مرحلة كاملة، معتبرًا أن القصائد التي تكتب اليوم يمكن أن تتحول إلى تاريخ يوثق ما جرى، ويمنح العالم صورة عن معاناة الفلسطينيين بعيدًا عن الأرقام وحدها.

وبين خيمة صالحة التي تختزن تفاصيل النزوح، وقصائد الدبجي التي ترسم تحولات الأطفال والنساء، يواصل شعراء غزة الكتابة وسط الفاجعة، فالحرب التي أغلقت أمامهم أبوابًا كثيرة، فتحت بالرغم من قسوتها دفترًا جديدًا للقصيدة، لتتحول الكلمة إلى ذاكرة تحفظ ما قد يطويه الركام، وإلى صوت يحاول الوصول من الخيام إلى العالم.

في الكلية الجامعية

من الفكرة إلى الابتكار.. مركز الواقع الافتراضي يصنع جيلًا منتجًا للتكنولوجيا بغزة

غزة/ صفاء عاشور:

في وقت تتسارع فيه تطبيقات التكنولوجيا الحديثة حول العالم، تواصل الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية ترسيخ حضورها في مجال الابتكار الرقمي من خلال مركز البيئة الافتراضية (VR). هذا المركز يمثل تجربة نوعية تهدف إلى نقل الطلبة من مرحلة التعلم النظري إلى مرحلة الإنتاج والتطوير، عبر بيئة تعليمية تفاعلية توظف تقنيات الواقع الافتراضي والواقع المعزز والذكاء الاصطناعي في خدمة التعليم والمجتمع.

مركز الواقع الافتراضي

المكان: الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية
مجالات العمل: الواقع الافتراضي والمعزز، الذكاء الاصطناعي، البرمجة والتصميم التفاعلي.
أبرز المشاريع: جولة افتراضية في المسجد الأقصى، وفصل دراسي افتراضي، وتوثيق التراث الفلسطيني في غزة.
التدريب: تنفيذ 10 ورش تدريبية: 5 للطلاب، و5 للطالبات.
أبرز الأهداف: نقل الطلبة من مرحلة استخدام التكنولوجيا إلى تصميمها وبنائها وإنتاج تطبيقات ومشاريع تقنية قابلة للتطوير.
الخطط المستقبلية: زيادة الأجهزة، وتشكيل فريق طلابي دائم، وإنشاء استوديو للألعاب، والتوسع في تطبيقات المحاكاة.

ويؤكد رئيس مركز البيئة الافتراضية (VR) في الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية المهندس أحمد الديب، أن فكرة إنشاء المركز جاءت استجابة لحاجة حقيقية لمسها القائمون عليه، تتمثل في وجود فجوة بين ما يدرسه الطلبة داخل القاعات الدراسية وقدرتهم على تحويل تلك المعارف إلى تطبيقات ومشاريع عملية.

ويقول الديب في حديث خاص لصحيفة "فلسطين": "إن الهدف الأساسي لم يكن توفير أجهزة حديثة فحسب، وإنما إنشاء بيئة متكاملة تسمح للطالب بتصميم التطبيقات، وبرمجتها، واختبارها، وتحويل الأفكار إلى منتجات تقنية قابلة للتطوير، بحيث يصبح الطالب منتجًا للتكنولوجيا وليس مجرد مستخدم لها".

ويشير إلى أن المركز يعد الأول من نوعه ضمن عمادة تكنولوجيا المعلومات، لأنه يجمع بين التدريب والإنتاج والبحث العلمي والتطبيق العملي في مكان واحد، حيث لا يقتصر دور الطالب على استخدام نظارات الواقع الافتراضي، بل يمتد إلى تعلم بناء البيئات الافتراضية، وتصميم تجربة المستخدم، وبرمجة التفاعل، والاستفادة من أدوات الذكاء الاصطناعي في تطوير المشاريع المختلفة.

ويرى الديب أن تقنيات الواقع الافتراضي أحدثت تحولًا في مفهوم العملية التعليمية، إذ أصبح الطالب جزءًا من التجربة التعليمية نفسها، وليس مجرد متلقٍ للمعلومات، الأمر الذي يمنحه فرصة التدريب المتكرر داخل بيئات آمنة، خاصة في التخصصات التي تحتاج إلى مختبرات وتجارب ميدانية يصعب تنفيذها بصورة مستمرة.

ويقدم المركز مجموعة واسعة من الخدمات، تشمل التدريب على محرك Unity، وبرمجة تطبيقات الواقع الافتراضي والواقع المعزز، وتصميم واجهات الاستخدام وتجربة المستخدم، إضافة إلى توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي، ومتابعة مشاريع التخرج، وتطوير النماذج الأولية، واختبار التطبيقات وتحسينها، مع طموح لتقديم خدمات المحاكاة والتصميم التفاعلي للمؤسسات التعليمية والمجتمعية مستقبلًا.

ويعتمد المركز في تنفيذ برامجه على مجموعة من التقنيات الحديثة، من بينها نظارات الواقع الافتراضي، ومحرك Unity، وأدوات تصميم المجسمات ثلاثية الأبعاد، إلى جانب البرمجة وتقنيات الذكاء الاصطناعي.

وبالرغم من محدودية الإمكانات الحالية، ولا سيما فيما يتعلق بعدد الأجهزة، يؤكد الديب أن الفريق يعمل على استثمار كل الإمكانات المتوفرة بأقصى كفاءة، مع السعي لتطوير البنية التقنية خلال المرحلة المقبلة.

مميزات المركز

ومن أبرز ما يميز تجربة المركز المشاريع التي أنجزها الطلبة، والتي جمعت بين التقنية والبعد الثقافي والتعليمي، حيث نجح الطلبة في تطوير تجربة للتجول الافتراضي داخل المسجد الأقصى، وإنشاء فصل دراسي افتراضي، إلى جانب مشروع يوثق التراث الفلسطيني في غزة والأماكن التاريخية والرمزية، فضلًا عن مشروع تفاعلي يعرّف بعمادات الكلية وخدماتها، في تجربة تؤكد قدرة الطلبة على إنتاج محتوى رقمي يخدم المجتمع ويحافظ على الهوية الوطنية.

ولا يقتصر دور المركز على الإشراف على المشاريع، بل يمتد إلى مرافقة الطالب منذ لحظة ولادة الفكرة وحتى خروجها كنموذج أولي قابل للتطوير، من خلال تقسيم المشروع إلى مراحل متتابعة تبدأ بتحديد المشكلة، ثم تصميم التجربة، فبناء النموذج الأولي، وصولًا إلى الاختبارات والتطوير المستمر، بما يعزز التفكير العملي لدى الطلبة ويجعلهم أكثر قدرة على التعامل مع احتياجات سوق العمل.

وخلال الفترة الماضية نفذ المركز عشر ورش تدريبية، خُصصت خمس منها للطلاب وخمس للطالبات، وشملت البرمجة، والواقع الافتراضي، والذكاء الاصطناعي، وتصميم واجهات الاستخدام، والتصوير والمونتاج، مع الاعتماد على التدريب العملي والمشروعات التطبيقية، ويخطط المركز لإطلاق برنامج تدريبي مكثف خلال الصيف لاختيار الطلبة المتميزين وإعدادهم للعمل ضمن فريق دائم للمركز.

ويؤكد الديب أن الأثر الحقيقي للمركز لا يقاس بعدد المشاريع المنجزة فقط، وإنما بالتغير الذي يحدث في شخصية الطالب، حيث يصبح أكثر ثقة بقدراته وأكثر قدرة على الابتكار والعمل الجماعي، بعد أن يرى نتائج عمله تتحول إلى تجربة حقيقية يمكن استخدامها واختبارها، وهو ما يعزز الفهم العميق للمفاهيم التقنية بدلًا من الاكتفاء بالحفظ النظري.

كما يسعى المركز إلى تعزيز ثقافة ريادة الأعمال بين الطلبة، من خلال مشروع لإنشاء استوديو ألعاب طلابي، يتيح لهم التعرف إلى جميع مراحل إنتاج الألعاب والتطبيقات الرقمية، ابتداءً من الفكرة، مرورًا بالتصميم والبرمجة والاختبار، وصولًا إلى نشرها في المتاجر الإلكترونية، بما يفتح أمامهم آفاقًا جديدة للعمل الحر وإنشاء شركات ناشئة مستقبلًا.

خطط مستقبلية

وعن خطط التطوير المستقبلية، يكشف الديب أن المركز يطمح إلى توسيع بنيته التحتية، وزيادة عدد الأجهزة والنظارات، وتأسيس فريق طلابي دائم، إلى جانب إطلاق برامج متخصصة في الواقع الافتراضي والواقع المعزز، وإنشاء استوديو ألعاب، والتوسع في تقديم خدمات المحاكاة للمؤسسات التعليمية والصحية والثقافية، بما يسهم في توظيف التكنولوجيا لمعالجة قضايا المجتمع المختلفة.

كما يطمح المركز إلى توسيع مجالات استخدام الواقع الافتراضي لتشمل التعليم، والتمريض، والصحة النفسية، والتوحد، والسياحة الافتراضية، وحفظ التراث الفلسطيني، عبر إعادة بناء المواقع التاريخية والأثرية التي تضررت، بما يضمن توثيقها رقمياً للأجيال القادمة.

ويختتم الديب حديثه برسالة إلى الطلبة، يدعوهم فيها إلى عدم انتظار الظروف المثالية، بل المبادرة إلى التعلم والبدء بالمشاريع الصغيرة، مؤكدًا أن مجال الواقع الافتراضي يحتاج إلى المبرمج والمصمم وكاتب المحتوى والفنان والباحث، وأن لكل طالب فرصة حقيقية للإبداع إذا امتلك الإرادة والرغبة في التعلم.

ويرى أن أكبر إنجاز حققه المركز هو انتقال الطلبة من مرحلة التساؤل عن كيفية عمل هذه التقنيات إلى مرحلة القدرة على تصميمها وبنائها بأنفسهم، رغم التحديات وقلة الإمكانات، وهو ما يشكل الاستثمار الحقيقي في مستقبل التكنولوجيا الفلسطينية.

العالم يتغيّر من أجل فلسطين.. فمتى يتغيّر الفلسطينيون من أجل فلسطين؟

د. سفيان قديح

التجديد ليس عيبًا، ولا تراجعًا، ولا اعترافًا بالفشل، بل هو حالة صحية لا تستقيم حياة الأفراد والجماعات والمؤسسات والأحزاب من دونها.

الأجيال تتجدد، والأفكار تتطور، والأدوات تتغير، والظروف السياسية تتحول، وما كان صالحًا لمرحلة قد لا يكون صالحًا لمرحلة أخرى. ومن هنا فإن أخطر ما يصيب أي حركة أو حزب أو جماعة ليس أن تخطئ، فالخطأ وارد، وإنما أن ترفض مراجعة نفسها بعد أن تثبت التجربة أن بعض أفكارها أو أدواتها لم تعد تحقق الغاية التي وُجدت من أجلها.

المنغلق فكريًا هو من يعتقد أن كل ما آمن به قبل عشرين عامًا يجب أن يبقى كما هو بعد عشرين عامًا، مهما تغير العالم من حوله.

والعاجز عن فهم التاريخ هو من يكرر الأدوات نفسها، وينتظر نتائج مختلفة.

أما صاحب الفكر الحي، فإنه يقف عند نهاية كل مرحلة ويسأل نفسه بشجاعة: أين أصبنا؟ وأين أخطأنا؟ ما نقاط قوتنا؟ وما نقاط ضعفنا؟ هل ما نفعله اليوم يخدم شعبنا فعلًا؟ وهل الوسيلة التي استخدمناها بالأمس ما زالت صالحة للغد؟

فإن كانت الإجابة: لا، فالتغيير هنا يصبح واجبًا لا خيارًا.

كل شيء في العمل البشري قابل للمراجعة والتطوير: الأشخاص، والهياكل، والبرامج، والتحالفات، والخطاب السياسي، وأسلوب الإدارة، وأدوات التأثير. أما الثوابت الدينية والأخلاقية فلا علاقة لها بهذا الجمود الذي يحاول البعض الاحتماء خلفه؛ فنحن نتحدث عن اجتهاد بشري وسياسة وإدارة، لا عن تغيير الدين.

والمفارقة التي ينبغي أن يتوقف أمامها الفلسطينيون طويلًا أن العالم نفسه بدأ يراجع كثيرًا من مسلماته تجاه القضية الفلسطينية بعد حرب غزة.

حتى في الولايات المتحدة، التي ظلت بيئتها السياسية شديدة الحساسية تجاه المواقف المتعلقة بفلسطين، أظهرت انتخابات تمهيدية حديثة داخل الحزب الديمقراطي صعود مرشحين تقدميين على حساب شخصيات مدعومة من التيار التقليدي، في مؤشر على أن قطاعات من الناخبين لم تعد تتحرك وفق المعادلات السياسية القديمة نفسها.

ونرى كذلك دولًا وحكومات ومجتمعات تعيد النظر في خطابها ومواقفها تجاه ما يجري في غزة، فيما تتصاعد المواقف الدولية المنتقدة للعمليات الإسرائيلية وللأوضاع الإنسانية في القطاع.

وهنا تصبح المفارقة مؤلمة:

كيف يتغير العالم في نظرته إلى فلسطين، بينما يصر بعض الفلسطينيين على ألا يغيروا شيئًا في طريقة إدارتهم للقضية الفلسطينية؟

كيف نطلب من الآخرين مراجعة مواقفهم، ونحن نخشى مراجعة مواقفنا؟

كيف نطالب العالم بأن يفهم الواقع الجديد، في حين لا تزال بعض القيادات والعقليات تتعامل بأدوات وخطاب ومفاهيم صنعت لواقع مضى؟

إن التجديد الذي نحتاجه لا يعني التخلي عن فلسطين ولا عن حقوق شعبها، بل العكس تمامًا؛ نحن نغيّر الوسيلة حتى نحفظ الغاية، ونطوّر الأدوات حتى نحمي الثوابت، ونراجع الأشخاص والسياسات حتى تبقى القضية أكبر من الجميع.

والتجديد يجب ألا يقف عند الأحزاب وحدها، بل يشمل المؤسسات والقيادات والنخب والخطاب الإعلامي وطرق اتخاذ القرار وآليات اختيار المسؤولين.

نحتاج إلى جيل سياسي يستطيع أن يقول: أخطأنا هنا، ونجحنا هنا، وهذه التجربة لم تعد صالحة، وهذا الشخص أدى دوره، وهذه المؤسسة تحتاج إعادة بناء.

فلا أحد أكبر من المراجعة.

ولا حزب أكبر من الوطن.

ولا قيادة أكبر من الشعب.

وأخطر ما يمكن أن يصيب القضية الفلسطينية بعد كل ما جرى أن يتجدد العالم كله في فهمه للقضية، في حين يبقى بعض أبنائها أسرى الماضي.

ومن يرفض أن يسمع شعبه، أو يرى واقعه، أو يراجع تجربته رغم كل التحولات، لا يصبح حارسًا للثوابت كما يتوهم، بل قد يتحول تدريجيًا إلى عبء على الشعب والقضية التي يقول إنه يدافع عنها.

فالتجديد ليس خيانة للماضي؛ بل وفاء للمستقبل.

والقضية التي لا تجدد أدواتها وقياداتها وأفكارها ستجد يومًا أن العالم تجاوزها، بينما ما زال أصحابها يتجادلون حول الوسائل التي تجاوزها الزمن.

فلسطين ثابتة... أما وسائل خدمتها فليست مقدسة.

إسبانيا في وجه الضغوط.. عندما تدفع مدريد ثمن شجاعتها في نصرة غزة

نبيل الجمل

تعيش إسبانيا اليوم على وقع تطورات سياسية ودبلوماسية متسارعة جعلت منها إحدى أكثر الدول حضوراً على الساحة الدولية. وفي الوقت الذي تواصل فيه مدريد اتخاذ مواقف تاريخية ومبدئية لدعم حقوق الشعب الفلسطيني والوقوف بوجه الحرب على غزة، تشهد أروقتها السياسية وحدودها الشمالية الإفريقية ضغوطاً متزايدة. تتقاطع أزمة المهاجرين في مدينة سبتة مع التوترات الدبلوماسية الحادة مع حكومة بنيامين نتنياهو والإدارة الأمريكية، في المشهد الذي يقرؤه العديد من المراقبين بأنه ضريبة سياسية وأمنية للدور الإسباني المتقدم في الشرق الأوسط.

تعد مدينة سبتة إحدى أشد النقاط سخونة على مستوى تدفقات الهجرة غير النظامية نحو أوروبا، حيث سجلت الأجهزة الأمنية عبور أو محاولة عبور نحو ستين ألف مهاجر غير نظامي، ما أدى إلى حالة استنفار وأزمة لوجستية وأمنية كبيرة على السلطات الإسبانية المحلية والمركزية. ورداً على ذلك أعلنت حكومة مدريد الدفع بوحدات من القوات المسلحة لتعزيز الحدود، وقامت وزارة الداخلية بإعادة أكثر من ثمانية وأربعين ألف مهاجر، مع إنشاء مراكز استقبال مؤقتة للتعامل مع الحالات الإنسانية. ومن جانبه وصف رئيس الوزراء بيدرو سانشيز الأحداث بأنها انتهاك لسلامة الأراضي الإسبانية، مشيراً إلى أن شبكات الاتجار بالبشر وقوى مختلفة استغلت قراءات قانونية محرّفة لتشجيع عمليات العبور المكثفة بغية إحداث إرباك أمني وسياسي.

وقد تزامنت هذه الأزمة الحدودية مع تصاعد الخلافات الدبلوماسية بين مدريد وتل أبيب، مما فتح الباب أمام اتّهامات وتحليلات تفيد باستغلال إسرائيل لأزمة المهاجرين كأداة للضغط والانتقام السياسي. وفي هذا السياق علّق وزير النقل الإسباني أوسكار بوينتي على انتقادات وتصريحات شخصيات مقربة من تل أبيب بعبارته الدالة بأن كل شيء أصبح أكثر وضوحاً، في إشارة إلى المحاولات الخارجية للانتقام الدبلوماسي. كما أشارت الخبيرة السياسية الإسبانية كارولينا ألونسو إلى أن ما يجري في سبتة يُحتمل أن يكون محاولة من حكومة نتنياهو لإضعاف الحكومة الإسبانية والحصول على ورقة ضغط أمنية داخلية رداً على مواقف إسبانيا الصارمة ضد العدوان على غزة، في حين لفت إعلاميون إسبان، مثل خوسيه فيزنر، إلى سلوكيات وتصريحات شخصيات محسوبة على اليمين الإسرائيلي تلمح لدعم جهات أو تحركات تهدف لإرباك إسبانيا في ملفات الحدود والمناطق الحساسة.

ولم تكن هذه الضغوط السياسية والأمنية لتثني بيدرو سانشيز وحكومته عن اتخاذ قرارات تاريخية غير مسبوقة داخل الاتحاد الأوروبي دعماً للحق الفلسطيني. ففي الثامن والعشرين من مايو عام ألفين وأربعة وعشرين، أعلنت إسبانيا رسمياً اعترافها بالدولة الفلسطينية بالتنسيق مع أيرلندا والنرويج، مؤكدة أن ذلك يعد مسألة عدالة تاريخية وشرطاً أساسياً لتحقيق السلام المستدام. كما اتسمت تصريحات سانشيز بالجرأة؛ حيث أدان القتل العشوائي في غزة من أمام معبر رفح وفي المحافل الدولية، مشدداً على أن العمليات العسكرية تجاوزت حدود الدفاع عن النفس إلى الانتهاك الصريح للقانون الدولي الإنساني. وإلى جانب ذلك اتخذت مدريد قراراً بمنع تصدير الأسلحة لإسرائيل، وحظرت رسو السفن المحملة بالشحنات العسكرية المتجهة إلى تل أبيب في الموانئ الإسبانية، مع رفع مساهماتها المالية لمنظمة الأونروا لمواجهة حملات التشويه، وإعلان انضمامها الرسمي للدعوى القضائية التي رفعتها جنوب أفريقيا أمام محكمة العدل الدولية بتهمة ارتكاب إبادة جماعية.

ولم تكن سياسة سانشيز معزولة عن تطلعات الشارع الإسباني، بل عبّرت عن نبض شعبي وسياسي واسع. فقد خرجت شوارع مدريد وبرشلونة وإشبيلية في مسيرات ومظاهرات حاشدة وبشكل مستمر، مطالبة بقطع العلاقات مع إسرائيل وفرض عقوبات عليها، بالتوازي مع حراك طلابي شهدته الجامعات الإسبانية عبر اعتصامات ومخيمات طلابية طالبت بإنهاء أي تعاون أكاديمي أو بحثي مع المؤسسات والشركات الإسرائيلية. كما حظي هذا التوجه المناهض للعدوان الإسرائيلي بتأييد كاسح من أحزاب الائتلاف الحاكم مثل حزب سومار وأحزاب اليسار، مما منح الحكومة قاعدة صلبة ومستقرة لمواصلة سياساتها.

تُظهر القراءة الشاملة للأحداث الأخيرة أن *إسبانيا باتت تدفع ثمن موقفها الأخلاقي والدبلوماسي المتقدم؛ فمواقفها الجريئة في نصرة غزة والاعتراف بدولة فلسطين جعلتها هدفاً للضغط والابتزاز السياسي*، سواء عبر ملف الهجرة في سبتة أو التوترات الدبلوماسية. ومع ذلك، يثبت الواقع الإسباني حكومة وشعباً أن الالتزام بالقانون الدولي وحقوق الإنسان هو خيار إستراتيجي ومبدئي لا تخضعه مدريد للمساومات أو الضغوط الخارجية.

المقالات التي تنشر عبر صفحات "فلسطين" تعبر عن رأي أصحابها

العمالة الأجنبية في (إسرائيل)

توجه إسرائيلي: استقدام عمالة أجنبية بدلاً من العمال الفلسطينيين.
الهدف: تقليل الاعتماد على العمالة الفلسطينية وخنق الاقتصاد الفلسطيني، وفق محللين.
أبرز القطاعات: البناء والزراعة.
بعد الحرب: تراجع حاد في أعداد العمال الفلسطينيين مع منع وصول أعداد كبيرة منهم إلى أماكن عملهم.
تداعيات فلسطينية: فقدان آلاف الأسر مصادر دخلها، وتراجع السيولة والقدرة الشرائية، وارتفاع البطالة والفقر.
مخاوف نقابية: أن يؤدي استمرار استقدام العمالة الأجنبية إلى الاستغناء التدريجي عن العمال الفلسطينيين وترسيخ أزمة البطالة.

استقدام العمالة الأجنبية.. الاحتلال يفاقم البطالة والفقر ويعمّق خنق الاقتصاد الفلسطيني

غزة/ رامي رمانة:

يمثل تصديق حكومة الاحتلال على استقدام عمالة أجنبية خطوة إضافية نحو توسيع دائرة الفقر والبطالة في الاقتصاد الفلسطيني، مع الإقصاء المتعمد للعمال الفلسطينيين، وفق محلل اقتصادي ومسؤول نقابي. وحسب ما يؤكدان لصحيفة «فلسطين» فإن هذه السياسات الإسرائيلية تحرم عشرات آلاف الأسر مصدر دخلها الرئيس، وتدفع نحو مزيد من التدهور في الأوضاع المعيشية، مشددين على أن القرار يعكس توجهاً واضحاً لتشديد الخناق الاقتصادي على الشعب الفلسطيني، في وقت تتفاقم فيه الأزمات نتيجة تراجع فرص العمل وتدمير قطاعات إنتاجية واسعة، وبخاصة في قطاع غزة.

سامي العمصي

د. نائل موسى

وتشير البيانات إلى أن العمالة الفلسطينية كانت تشكل ركيزة أساسية في قطاعات حيوية في الداخل المحتل، ولا سيما البناء والزراعة. فقبل الحرب في أكتوبر/ تشرين الأول 2023، بلغ عدد العمال الفلسطينيين نحو 125 ألف عامل يحملون تصاريح رسمية، إضافة إلى عشرات الآلاف ممن كانوا يعملون دون تصاريح، ما رفع العدد الإجمالي إلى أكثر من 170 ألف عامل، وربما تجاوز 200 ألف وفق تقديرات مؤسسات اقتصادية.

كما وصلت أعدادهم في بعض الفترات إلى نحو 173 ألف عامل داخل المحتل والمستوطنات، لكن بعد اندلاع الحرب تراجع هذا الرقم بشكل حاد، مع منع أعداد كبيرة من العمال الفلسطينيين من الوصول إلى أماكن عملهم.

إعادة هندسة العلاقة الاقتصادية

المحلل الاقتصادي د. نائل موسى يرى أن القرار الإسرائيلي لا يمكن فهمه فقط من زاوية سوق العمل، بل هو جزء من إعادة هندسة العلاقة الاقتصادية مع الفلسطينيين.

ويقول موسى إن "حكومة الاحتلال تسعى إلى تقليل الاعتماد على العمالة الفلسطينية التي تُعد عاملاً غير مستقر من وجهة نظرها، خاصة في ظل (ما توصف بـ) التوترات الأمنية".

ويضيف أن استقدام العمال الأجانب يمنح الحكومة وأصحاب العمل قدرة أكبر على التحكم، سواء من حيث مدة الإقامة أو شروط العمل.

ويرى موسى أن هناك ثلاثة دوافع رئيسية وراء القرار: أولها أمني، يتمثل في تقليل الاحتكاك المباشر مع العمال الفلسطينيين؛ وثانيها اقتصادي، حيث يمكن للعمالة الأجنبية أن تكون أكثر استقراراً على المدى الطويل؛ وثالثها استراتيجي، إذ تحاول سلطات الاحتلال بناء سوق عمل أقل تأثراً بالتطورات السياسية.

لكنه يحذر في الوقت نفسه من أن هذا التوجه قد يرفع التكاليف التشغيلية على بعض القطاعات، ويخلق فجوات في المهارات، نظراً لخبرة العمال الفلسطينيين الطويلة في السوق الإسرائيلي.

قرار مجحف

في المقابل، فإن التداعيات على الاقتصاد الفلسطيني تبدو أكثر حدة. فالأجور التي كان يتقاضاها العمال في الداخل المحتل كانت تمثل شرياناً رئيسياً للاقتصاد المحلي، حيث كانت تقدر بمليارات الشواكل سنوياً، وتشكل مصدراً أساسياً للسيولة في الأسواق الفلسطينية. ومع توقف هذا التدفق، تراجعت القدرة الشرائية، وارتفعت معدلات البطالة والفقر بشكل ملحوظ، يضيف موسى.

من جهته، يؤكد رئيس اتحاد نقابات العمال سامي العمصي أن قرار حكومة الاحتلال استقدام عمالة أجنبية بدلاً من العمال الفلسطينيين يمثل "قراراً مجحفاً وخطيراً"، ويأتي في سياق سياسة اقتصادية ممنهجة تهدف إلى إضعاف قدرة العمال الفلسطينيين على الوصول إلى مصادر رزقهم.

ويقول العمصي إن تداعيات القرار لا تقتصر على العمال الذين فقدوا وظائفهم، وإنما تمتد إلى آلاف الأسر التي كانت تعتمد بصورة مباشرة على دخل أبنائها العاملين في الداخل المحتل، موضحاً أن توقف هذه العمالة عن العمل حرم شريحة واسعة من دخل ثابت كانت تعتمد عليه في تأمين احتياجاتها الأساسية، من الغذاء والسكن والتعليم والعلاج، في ظل ارتفاع متواصل في تكاليف المعيشة.

ويضيف أن "الاحتلال لا يكتفي بمنع العمال من الوصول إلى أماكن عملهم، بل يعمل أيضاً على إغلاق البدائل أمامهم"، مشيراً إلى أن الاقتصاد الفلسطيني، ولا سيما في قطاع غزة، تعرض خلال الحرب لدمار واسع طال المنشآت والمصانع والورش والقطاعات الإنتاجية، فيما تواجه الضفة الغربية قيوداً متزايدة تحد من حركة العمال والسلع والنشاط التجاري.

ويرى العمصي أن استقدام العمالة الأجنبية يحمل رسالة واضحة مفادها أن سوق العمل الإسرائيلي يتجه إلى الاستغناء التدريجي عن العمال الفلسطينيين، وهو ما يهدد أحد أهم مصادر الدخل التي كانت تضخ السيولة في الاقتصاد الفلسطيني.

ويشير إلى أن العامل الفلسطيني لا يعيل نفسه فقط، بل يساهم دخله في تحريك قطاعات واسعة من الاقتصاد المحلي، من التجارة والأسواق إلى النقل والخدمات، وبالتالي فإن فقدان هذه الأجور ينعكس على النشاط الاقتصادي بأكمله.

ويقول إن عشرات آلاف العمال في الضفة الغربية كانوا يعتمدون بشكل شبه كامل على العمل في داخل المحتل، ومع توقف هذا المصدر، لم يعد أمامهم خيارات حقيقية في ظل ضعف الاقتصاد المحلي ومحدودية قدرته على استيعاب أعداد جديدة من الباحثين عن العمل.

ارتفاع أكبر في معدلات البطالة

ويحذر العمصي من أن استمرار منع العمال الفلسطينيين من العمل في الداخل المحتل سيؤدي إلى ارتفاع أكبر في معدلات البطالة، ولا سيما بين فئة الشباب، ويزيد من معدلات الفقر والاعتماد على المساعدات، فضلاً عن تفاقم الضغوط النفسية والاجتماعية على الأسر التي فقدت مصادر دخلها.

ويؤكد أن خطورة الوضع تكمن في غياب البدائل الاقتصادية القادرة على استيعاب الأعداد الكبيرة من العمال المتعطلين، قائلاً إن الاقتصاد الفلسطيني يعاني أصلاً من ضعف شديد في قدرته على خلق وظائف جديدة، في وقت تتراجع فيه الاستثمارات وتتضرر المنشآت القائمة وتتقلص فرص العمل في القطاعات الإنتاجية.

ويضيف أن "ما يحدث هو دفع قسري نحو الفقر، حيث تجد عائلات كاملة نفسها بلا دخل، في وقت ترتفع فيه تكاليف المعيشة بشكل مستمر".

ويحذر من أن استمرار هذه السياسات سيؤدي إلى تفاقم الأزمات الاجتماعية، بما في ذلك ارتفاع معدلات البطالة بين الشباب، وزيادة الاعتماد على المساعدات، وتراجع النشاط الاقتصادي العام، مشدداً على أن تداعيات فقدان دخل العمال لن تبقى محصورة داخل الأسر، وإنما ستنتقل إلى الأسواق المحلية والقطاعات التجارية والخدمية المرتبطة بإنفاق هذه الأسر.

ويشير العمصي إلى أن العمال الفلسطينيين راكموا على مدار سنوات طويلة خبرات واسعة في قطاعات البناء والزراعة والصناعة والخدمات، وأن استبدالهم بعمالة أجنبية لا يلغي الحاجة إلى هذه الخبرات، بل يعكس قراراً سياسياً واقتصادياً ستكون له تداعيات طويلة الأمد على العمال الفلسطينيين وأسرهم.

كما يؤكد أن الحل لا يكمن في استبدال العمالة الفلسطينية بعمالة أجنبية، وإنما في ضمان حق العمال الفلسطينيين في العمل والحصول على أجورهم ومستحقاتهم، بالتوازي مع بناء اقتصاد فلسطيني قادر على توفير فرص عمل بديلة.

ويطالب العمصي المؤسسات الدولية والجهات المعنية بالضغط من أجل ضمان حقوق العمال الفلسطينيين، وعدم التعامل مع قضية العمالة باعتبارها ملفاً منفصلاً عن الوضع الاقتصادي العام، داعياً في الوقت ذاته إلى دعم القطاعات الإنتاجية الفلسطينية وخلق فرص عمل جديدة تستوعب أعداد المتعطلين.

ويشدد على أن مواجهة البطالة لا تكون بالمساعدات وحدها، وإنما بإعادة بناء اقتصاد قادر على توفير فرص عمل مستقرة تحفظ كرامة العامل الفلسطيني وتضمن له دخلاً مستداماً، مؤكداً أن استمرار سياسة إقصاء العمال الفلسطينيين واستبدالهم بعمالة أجنبية يهدد بتحويل أزمة العمالة إلى أزمة اجتماعية واقتصادية أوسع.

43 ناديا تؤكد مشاركتها في بطولة «الألف شهيد»

غزة/ مؤمن الكحلوت:

أعلن الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم موافقة 43 ناديا من أندية قطاع غزة على المشاركة في بطولة "الألف شهيد" التنشيطية، المقرر انطلاقها خلال شهر سبتمبر/أيلول المقبل، في خطوة تستهدف إعادة عجلة النشاط الكروي إلى الملاعب، رغم الظروف الإنسانية والمعيشية الصعبة التي يعيشها القطاع.

قال مصطفى صيام، مسؤول الدائرة الإعلامية في الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم، إن الاتحاد سيكشف خلال الأيام المقبلة عن مزيد من تفاصيل البطولة، بما في ذلك موعد إجراء القرعة، ونظام المنافسات، والملاعب التي ستستضيف المباريات.

وبحسب النظام المقترح، ستقام البطولة على مستوى المحافظات بنظام المجموعات، بحيث تخوض الأندية مبارياتها داخل محافظاتها، على أن يتأهل بطل كل محافظة إلى الأدوار النهائية، فيما سيتم الإعلان لاحقا عن الملاعب التي ستحتضن منافسات البطولة.

وأكد الاتحاد أنه سيقدم مساعدات مالية للأندية المشاركة، بهدف مساعدتها على الوفاء بالتزاماتها المرتبطة بالمنافسات، إلى جانب توفير المستلزمات والأدوات الرياضية الضرورية لخوض المباريات.

وفي مقابل الترحيب بعودة النشاط الكروي، أثار الإعلان عن البطولة نقاشا في أوساط عدد من اللاعبين والمدربين في قطاع غزة، الذين طالبوا بألا تقتصر عودة المنافسات على الجانب الرياضي، بل أن تترافق مع دعم مالي وإغاثي حقيقي للرياضيين، في ظل الظروف الإنسانية والمعيشية القاسية التي يمر بها القطاع.

وأشار لاعبون ومدربون إلى أن شريحة واسعة من الرياضيين فقدت مصادر دخلها ومنازلها وممتلكاتها جراء الحرب، فيما يعيش عدد منهم في مخيمات النزوح ويواجهون صعوبات كبيرة في تأمين احتياجاتهم الأساسية.

ويرى هؤلاء أن استئناف النشاط الرياضي يمثل خطوة مهمة، لكنه يحتاج إلى توفير الحد الأدنى من المقومات التي تتيح للاعبين والأندية المشاركة بصورة مناسبة، خصوصا في ظل الأوضاع الاقتصادية والإنسانية الصعبة التي خلفتها الحرب.

وطالبوا بوضع تحسين الظروف المعيشية للرياضيين ودعم الأندية ضمن أولويات المرحلة المقبلة، إلى جانب الجهود الرامية إلى إعادة الحياة إلى الملاعب، مؤكدين أن كرة القدم يمكن أن تشكل متنفسا مهما لسكان القطاع، لكنها تحتاج في الوقت ذاته إلى بيئة قادرة على احتضان اللاعبين وتوفير احتياجاتهم الأساسية.

وبينما ينظر الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم إلى بطولة "الألف شهيد" باعتبارها خطوة باتجاه استعادة النشاط الرياضي في غزة وإعادة الأندية إلى المنافسات، يأمل اللاعبون والمدربون أن تكون هذه العودة مصحوبة ببرامج دعم ومساندة تراعي واقعهم الإنساني والمعيشي، وتساعدهم على استعادة نشاطهم الرياضي في ظروف أكثر ملاءمة.

كشكش يقود أكاديمية الشبان لنصف نهائي بطولة خليل الرحمن

الخليل/ فلسطين:

قاد اللاعب الدولي السابق، ومدرب فريق أكاديمية الشبان الدولية أحمد كشكش، صدارة المجموعة الأولى لبطولة خليل الرحمن التنشيطية، بعدما أنهى فريقه منافسات الدور الأول برصيد أربع نقاط، دون خسارة.

وجاء تأهل الأكاديمية بعد تعادلها السلبي مع شباب الخليل في الجولة الأخيرة على استاد الحسين بن علي، في مباراة اتسمت بالندية والانضباط التكتيكي من الفريقين، وحافظ خلالها كل منهما على نظافة شباكه.

وكانت الأكاديمية قد استهلت مشوارها بفوز كبير على ترجي وادي النيص بخمسة أهداف دون مقابل، سجلها محمد أبو حديد، وعطايا صلاح، وخيري عابدين، ويوسف الشريف "هدفين".وبهذه النتائج، سجلت الأكاديمية خمسة أهداف في دور المجموعات، مقابل عدم استقبال أي هدف، لتجمع بين أقوى خط هجوم وأقوى خط دفاع في المجموعة الأولى. وظهر العمل الفني للمدرب أحمد كشكش بوضوح في أداء الفريق، من خلال التنظيم داخل الملعب، والتوازن بين الخطوط، والانضباط التكتيكي، إلى جانب حسن التعامل مع مجريات المباراتين، وهو ما انعكس على نتائج الفريق وحسمه صدارة المجموعة.

وفي مواجهة شباب الخليل، برز الخط الخلفي للأكاديمية بصورة منظمة، ونجح في الحد من خطورة فريق الشباب، والمحافظة على نظافة الشباك في مباراة تبادل خلالها الفريقان المحاولات دون أن تهتز الشباك. وبختام منافسات المجموعة الأولى، ضمنت أكاديمية الشبان الدولية وشباب الخليل التأهل إلى الدور نصف النهائي، فيما غادر ترجي وادي النيص منافسات البطولة.

وتقام بطولة خليل الرحمن الكروية التنشيطية بتنظيم من نادي شباب الخليل، وبمشاركة ستة أندية موزعة على مجموعتين، ضمن تحضيرات الأندية للبطولة التنشيطية، المزمع انطلاقها في سبتمبر المقبل.

وتبقى بطاقتا التأهل عن المجموعة الثانية معلقتين بنتيجة مواجهة أهلي الخليل وشباب العبيدية، التي ستحدد الفريقين المتأهلين وترتيبهما، قبل اكتمال عقد الدور نصف النهائي وتحديد مواجهاته.

استياء من قرار معاملة اللاعب الفلسطيني كأجنبي في لبنان

بيروت/ وكالات:

أثار قرار الاتحاد اللبناني لكرة القدم، القاضي بمعاملة اللاعب الفلسطيني المولود في لبنان كلاعب أجنبي اعتبارا من الموسم المقبل، حالة من الاستياء والقلق في الأوساط الرياضية الفلسطينية، وسط مخاوف من تداعيات القرار على مستقبل مئات اللاعبين الذين نشأوا وتدرجوا في الأندية اللبنانية.

ويعتبر رياضيون فلسطينيون في لبنان أن القرار يمثل تراجعا عن المسار الذي اتبعته الكرة اللبنانية خلال السنوات الماضية، بعدما سمحت اللوائح بمشاركة عدد أكبر من اللاعبين الفلسطينيين في منافسات الدوري، الأمر الذي منح العديد منهم فرصة التطور والوصول إلى مستويات متقدمة.

وتتركز المخاوف بصورة خاصة على لاعبي الفئات العمرية والمواهب الشابة الذين نشأوا في لبنان، إذ إن معاملتهم كلاعبين أجانب قد تقلص فرص مشاركتهم مع أندية الدرجة الأولى، في ظل محدودية المقاعد المخصصة للاعبين الأجانب، ما قد يدفع بعض الأندية إلى الاستغناء عن عدد من المواهب الفلسطينية أو الحد من الاعتماد عليها.

ويحذر معنيون بالشأن الرياضي من أن انعكاسات القرار لن تتوقف عند حدود الأندية اللبنانية، بل قد تمتد إلى المنتخب الوطني الفلسطيني، الذي يعتمد بدرجة كبيرة على لاعبين ينشطون في أندية الدرجة الأولى والبطولات الاحترافية، حيث تشكل المنافسة المنتظمة عنصرا أساسيا في تطور اللاعبين ورفع مستواهم الفني.

وفي هذا السياق، عبّر مدير العلاقات في المؤسسة الفلسطينية للشباب والرياضة في لبنان، خليل العلي، عن رفضه للقرار، معتبرا أنه لا يخدم مصلحة الكرة اللبنانية ولا الفلسطينية، وأنه يمثل «ضربة قاسية» للمواهب الفلسطينية.

وقال العلي إن القرار يأتي بعد سنوات من النقاش حول مشاركة اللاعبين الفلسطينيين في الدوري اللبناني، مشيرا إلى أن عدد اللاعبين المسموح بمشاركتهم ارتفع تدريجيا من لاعب واحد إلى ثلاثة، وهو ما اعتبره مؤشرا على اتجاه نحو مزيد من الإنصاف للاعب الفلسطيني المولود في لبنان.

وأضاف أن القرار الجديد يعيد الملف إلى نقطة أكثر تعقيدا، ويضع اللاعب الفلسطيني أمام منافسة غير متكافئة، إذ سيكون مطالبا بإثبات نفسه للحصول على فرصة المشاركة بوصفه لاعبا أجنبيا، رغم أن كثيرا من هؤلاء اللاعبين ولدوا في لبنان ونشأوا داخل أنديته وتدرجوا في فئاته العمرية.

ورفض العلي اعتبار وجود مقاعد شاغرة للاعبين الأجانب حلا لمشكلة اللاعبين الفلسطينيين، مؤكدا أن اللاعب لا يمكن أن يبني مستقبله الرياضي على احتمال عدم استكمال الأندية لحصتها من اللاعبين الأجانب.

كما شدد على أن انتقال اللاعبين إلى أندية الدرجة الثانية لا يمثل تعويضا حقيقيا عن خسارة فرص المشاركة في دوري الأضواء، محذرا من أن يؤدي القرار إلى إبعاد مواهب فلسطينية عن المستوى الذي يؤهلها للتطور والوصول إلى المنتخب الوطني.

ولا يقتصر الاستياء على تأثير القرار في اللاعبين، إذ يرى العلي أن الأندية اللبنانية نفسها قد تتضرر من الخطوة، بعدما استثمرت لسنوات في اكتشاف وتطوير المواهب الفلسطينية منذ الفئات العمرية، والاستفادة منها لاحقا في فرقها الأولى.

وأشار إلى أن المؤسسة الفلسطينية للشباب والرياضة والاتحاد الفلسطيني لكرة القدم باشرا تحركات واتصالات مع الجهات المعنية منذ صدور القرار، بهدف مناقشة تداعياته ومحاولة الوصول إلى صيغة تحفظ حقوق اللاعبين الفلسطينيين.

ودعا العلي الاتحاد اللبناني لكرة القدم إلى إعادة النظر في القرار والتراجع عنه، مستشهدا بتجارب عدد من الدول العربية التي تتعامل مع اللاعب الفلسطيني معاملة اللاعب المحلي، معتبرا أن خصوصية وضع اللاعب الفلسطيني، ولا سيما المولود في لبنان، تستدعي معالجة مختلفة لهذا الملف.

وأكد أن التحرك الفلسطيني سيستمر عبر الحوار والقنوات الرياضية والقانونية، بعيدا عن التصعيد، بهدف الوصول إلى حل يضمن استمرار اللاعبين الفلسطينيين في الحصول على فرص عادلة داخل الأندية اللبنانية.

ويأتي هذا الاستياء في وقت يواجه فيه اللاعب الفلسطيني تحديات كبيرة في الحفاظ على مسيرته الرياضية، ما يجعل مستقبل المئات من اللاعبين المولودين في لبنان مرتبطا بنتائج التحركات الرامية إلى تعديل القرار أو الوصول إلى استثناءات تضمن استمرار مشاركتهم في المنافسات المحلية.

صفقة صلاح تنعش طرابزون سبور

إسطنبول/ وكالات:

بدأت صفقة انتقال النجم المصري محمد صلاح إلى طرابزون سبور التركي في تحقيق مكاسب جماهيرية وتسويقية كبيرة للنادي، بعد أيام قليلة من الإعلان عن التعاقد معه قادمًا من ليفربول الإنجليزي. وشهدت حسابات طرابزون سبور على مواقع التواصل الاجتماعي قفزة لافتة في أعداد المتابعين، بالتزامن مع وصول صلاح إلى النادي، في مؤشر على حجم التأثير الجماهيري الذي أحدثه انضمام قائد منتخب مصر.

وانتقل صلاح إلى طرابزون سبور في صفقة مجانية، عقب نهاية مسيرته مع ليفربول التي استمرت تسعة أعوام، سجل خلالها 257 هدفًا في 442 مباراة، وتوج مرتين بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز، إلى جانب دوري أبطال أوروبا.

ووقع المهاجم المصري عقدًا لمدة عامين مع النادي التركي، مقابل راتب سنوي يبلغ 17 مليون يورو، أي نحو 19.6 مليون دولار.

وسجلت صفحات طرابزون سبور على مواقع التواصل نموًا كبيرًا منذ الإعلان عن الصفقة.

وارتفع عدد متابعي النادي على فيسبوك إلى نحو 3.1 ملايين متابع، مقارنة بـ1.3 مليون فقط قبل يوم واحد من الإعلان عن التعاقد مع صلاح، في زيادة تعكس الاهتمام الكبير الذي أحدثه اللاعب المصري.

كما ارتفع عدد المتابعين على منصة «إكس» إلى نحو مليوني متابع، مقابل 1.9 مليون قبل الإعلان عن الصفقة.

ولم يقتصر التفاعل على أعداد المتابعين، إذ حصد مقطع فيديو ظهر فيه صلاح وهو يصور جماهير طرابزون سبور خلال حفل تقديمه في ملعب النادي بمدينة طرابزون أكثر من مليوني تفاعل على إنستغرام.

وتتجه الأنظار الآن إلى الظهور الأول لصلاح مع فريقه الجديد، الذي يستهل مشواره في الموسم الجديد من الدوري التركي بمواجهة قاسم باشا خارج ملعبه يوم 15 أغسطس/آب.

وامتد تأثير الصفقة إلى المدرجات، بعدما سجل طرابزون سبور رقمًا قياسيًا في مبيعات التذاكر الموسمية لموسم 2026-2027.

وأعلن النادي بيع 18 ألف تذكرة موسمية، في طفرة جماهيرية دفعت الإدارة إلى رفع سقف طموحاتها واستهداف بيع 25 ألف تذكرة خلال الفترة المقبلة.

برشلونة وريال مدريد ينعَيان والد ميسي

برشلونة/ وكالات:

في موقف إنساني بعيد عن أجواء المنافسة التاريخية بينهما، قدّم ناديا برشلونة وريال مدريد الإسبانيان تعازيهما إلى النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي، بعد وفاة والده خورخي ميسي عن عمر 68 عامًا.

وتوفي خورخي ميسي في أحد مستشفيات مدينة روساريو الأرجنتينية، بعد معاناة طويلة مع المرض، وفق ما أوردته وسائل إعلام أرجنتينية وأجنبية.

ونشر برشلونة بيانًا أعرب فيه عن خالص تعازيه إلى ميسي وعائلته، مؤكدًا تضامن أسرة النادي مع النجم الأرجنتيني في هذا الظرف الصعب.

كما وجّه النادي الكتالوني الشكر إلى خورخي ميسي على ثقته ببرشلونة خلال السنوات الأولى من مسيرة نجله، وعلى الدور الذي أداه في رحلة ليونيل منذ بداياته وحتى تحوله إلى أحد أبرز نجوم كرة القدم في تاريخ النادي، مختتمًا رسالته بعبارة «ارقد بسلام».

من جانبه، أعرب ريال مدريد عن حزنه لوفاة والد ميسي، وقال في بيان إن النادي ورئيسه ومجلس إدارته يأسفون بشدة لرحيله، في رسالة تعكس تجاوز المنافسة الرياضية في لحظة إنسانية مؤثرة.

ولم يكن خورخي مجرد والد لنجم عالمي، بل كان أحد أبرز الداعمين لمسيرة نجله منذ طفولته، وتولى لسنوات إدارة عدد من شؤونه المهنية، ورافقه في محطات حاسمة من حياته الكروية.

وكان حاضرًا في رحلة ميسي العلاجية خلال سنواته الأولى، قبل أن ينتقل معه إلى إسبانيا عندما قررت العائلة خوض تجربة جديدة مع برشلونة، ليواصل دعم نجله بعيدًا عن الأضواء.

وخلال السنوات الماضية، حافظ خورخي على ظهور إعلامي محدود، مفضلًا البقاء بعيدًا عن الاهتمام الإعلامي، مع ظهوره أحيانًا للاحتفال بإنجازات نجله وأحفاده.

وتأتي الوفاة في وقت كان ميسي يمر فيه بظروف عائلية صعبة، إذ سبق أن تحدث خلال كأس العالم 2026 عن معاناته بعيدًا عن كرة القدم، مؤكدًا أن عائلته كانت مصدر دعمه في تلك الفترة.

قواعد مورينيو الصارمة في ريال مدريد

مدريد/ وكالات:

فرض المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو ثلاث قواعد صارمة على لاعبي ريال مدريد، مع عودته لقيادة الفريق في محاولة لإعادة النادي إلى منصات التتويج بعد موسمين دون الفوز بلقب كبير.

ووفق صحيفة «آس»، يسعى مورينيو منذ بداية مهمته الجديدة إلى فرض نظام أكثر صرامة داخل الفريق، مع التركيز على الانضباط والتغذية والتعامل مع الإصابات.

وتنص القاعدة الأولى على الالتزام بنظام غذائي محدد، إذ يرى المدرب البرتغالي أن الاستعداد البدني يبدأ من المطبخ. وستتولى إدارة التغذية في النادي وضع وجبات يومية للاعبين، بما يتناسب مع متطلبات الأداء الرياضي، بعيدًا عن التفضيلات الشخصية.

أما القاعدة الثانية فتتعلق بالالتزام بالمواعيد، حيث يتعين على اللاعبين الوصول إلى مقر التدريبات قبل انطلاق الحصة بساعة. وفي حال التأخر، ستكون العقوبة قضاء ساعة إضافية بشكل منفرد داخل صالة الألعاب الرياضية، بدلًا من فرض غرامة مالية.

وتفرض القاعدة الثالثة أن تتم عمليات علاج وتأهيل اللاعبين المصابين داخل منشآت فالديبيباس، وتحت إشراف الجهازين الطبي والفني للنادي، بما يمنح ريال مدريد سيطرة أكبر على مراحل التعافي وتحديد موعد العودة إلى الملاعب.

ولا تقتصر رؤية مورينيو على القواعد الثلاث، إذ يركز المدرب البرتغالي أيضًا على تعزيز روح الفريق والعمل الجماعي، في محاولة لبناء مجموعة أكثر انضباطا وتماسكًا. وتأتي هذه الإجراءات في ظل رغبة ريال مدريد في استعادة مكانته محليًا وأوروبيًا، بعدما غاب عن التتويج بدوري أبطال أوروبا منذ 2023، وخسر سباق الدوري الإسباني أمام برشلونة خلال الفترة ذاتها.

ويأمل مورينيو، الذي سبق أن حقق أرقامًا قياسية مع ريال مدريد، في تكرار نجاحاته السابقة، بعدما قاد الفريق إلى 100 نقطة في الدوري الإسباني موسم 2012-2011، ليصبح أول فريق في الدوريات الأوروبية الخمسة الكبرى يحقق هذا الرقم، إضافة إلى تسجيل أرقام قياسية في الانتصارات والانتصارات خارج ملعبه.

ضمن البرنامج الوطني

قرنية جديدة تعيد الأمل بالإبصار في "مجمع ناصر"

غزة/ فلسطين:

أجرى فريق طبي متخصص أمس عملية زراعة قرنية جديدة بنجاح ضمن البرنامج الوطني بمجمع ناصر الطبي في خانيونس.

وأوضحت وزارة الصحة، أن الفريق أجرى جراحة ناجحة لزراعة القرنية للمريض عبد الكريم يوسف النجار (75عاما)، الذي كان يواجه صعوبات في الرؤية ومضاعفات المياه البيضاء، مشيرة إلى نقل القرنية وتجهيزها من المتوفاة هيا السقا.

من جهته، أكد د. أسامة أبو الوفا، استشاري ورئيس قسم العيون في مجمع ناصر الطبي في تصريح صحفي أن وتيرة العمليات تسير بانتظام من حيث تحديد واختيار الحالات والاستفادة من جميع المستهلكات الجراحية المطلوبة، للمضي قدما في تحقيق استمرارية البرنامج الوطني لزراعة القرنيات.

وتأتي هذه العمليات في إطار الجهود المستمرة للبرنامج الوطني لزراعة القرنيات الذي ترعاه وزارة الصحة، والذي يسعى إلى توطين الخدمات الطبية التخصصية داخل مستشفيات الوطن وتخفيف العبء عن كاهل المرضى لسهولة الوصول للخدمة الطبية.

وبحسب أبو الوفا، تجسدت منظومة العمل التكاملي من خلال بنك العيون وحدة نقل وزراعة الأعضاء والفرق الطبية المختصة في المجمع، والتي عملت بخطوات متناغمة شملت حصر وتجهيز الحالة، وإجراء الفحوصات الطبية والمخبرية الدقيقة، ومتابعة التواصل والتنسيق اللوجستي لنقل القرنية بحرفية عالية تضمن جهوزيتها للزراعة.

وأشار إلى جهود جمعية قيراطان في نشر ثقافة التبرع بالقرنيات وبما يساهم في تعزيز استمرارية البرنامج.

وجدد د. أبو الوفا الدعوة العاجلة لكافة المؤسسات الدولية والإنسانية إلى التدخل لتعزيز وتوفير الأدوات والمستلزمات الطبية المساعدة والمساندة، والتي تمكّن الأطباء والفرق التخصصية من مواصلة إجراء هذا النوع الدقيق من العمليات التخصصية التي تعيد نعمة الإبصار للمرضى.

ظريف الطول

أ. شادي أبو صبحة

فتية رفح

في الحكاية الفلسطينية الممتدة من ظريف الطول إلى حاضرٍ لا يعرف السكون، لا تنتهي الرواية عند جيلٍ واحد، ولا تُغلَق على زمنٍ بعينه. فكلما انطفأ مشهد، اشتعَل آخر، وكلما ظنّ العالمُ أن الحكاية انتهت، خرج من تحت الركام من يكتب فصلًا جديدًا بدمه وصبره.

هنا... رفح.. مدينةٌ أُنهكت حتى العظم، لم تعد تشبه نفسها، شوارعها مهدمة، بيوتها مسوّاة بالأرض، وأحجارها شاهدة على زمنٍ ثقيل. ومع ذلك، لم تنته الحكاية فيها، بل انتقلت إلى تحتِها... إلى عمق الأرض، إلى حيث لا تصل الكاميرات ولا الضوء، هناك... حيث وُلد "فتية رفح".

ليسوا جيشًا كما يراهم العالم، ولا أرقامًا في نشرات الأخبار، بل أبناء مدينة حوصرت حتى اختنقت، فاختاروا أن ينزلوا إلى باطن الأرض كي لا يُكسروا فوقها.

منذ بدء الحرب، ماكثون في الأنفاق، بين ضيق المكان وثقل الزمن، لا سماء تظللهم، ولا أرض تحميهم. الجوع ينهش أجسادهم ببطء، والعتمة تصاحب أنفاسهم، والانتظار صار جزءًا من حياتهم اليومية.

لكنهم لم يغادروا.

في الخارج، هُدمت رفح بالكامل تقريبًا، وتحوّلت شوارعها إلى خرائط من الدمار، في حين يفتش الاحتلال في الأرض عن ظلّ أنفاقها، وكأن المدينة كلها صارت سرًّا يجب اقتلاعه.

وفي الداخل... تحت هذا الركام، كان الفتية يعيشون حياة لا تشبه الحياة.

وجوه شاحبة، أنفاس ثقيلة، وصمت طويل لا يقطعه إلا صوت الحذر. الجوع ليس حالة عابرة، بل رفيقًا يوميًا، والظلام ليس ظرفًا، بل قدرًا مفروضًا. ومع ذلك، في أعماق هذا الألم، هناك شيء واحد لم ينكسر: الإرادة.

فتية يعرفون أن الموت قريب، ليس كاحتمال بعيد، بل كظلٍ يرافق صمودهم، ولهذا لم تنتهِ رفح فيهم، رغم أنها دُمّرت فوقهم،

بل تحولت إلى فكرة... وإلى ذاكرة... وإلى جيلٍ كامل قرر أن يكون شاهدًا على زمنٍ لا يُنسى،

في امتداد تاريخي لحكاية، لا تنطفئ فيها المقاومة، بل تنتقل من رجلٍ يحمل بندقية في زمنٍ قديم، إلى فتيةٍ يحملون الصبر في زمنٍ محاصر، وبينهما خيط واحد لا ينقطع:

أن هذه الأرض، مهما اشتد عليها الخراب، لا تُترك وحدها.

وأن الحكاية ما زالت تُكتب بالدم حتى النصر.